



كيف يكون  
إيقاف نزيف الدم  
القطيني؟



العدد ١٧٣١ الأحدث ٢٣ محرم ١٤٢٨ هـ - ١١ فبراير ٢٠٠٧ م - السنة ٢٨



رسالة القاهرة



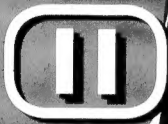
إلغاء أو تعديل المادة الثانية  
من الدستور إلغاء للهوية

الذباب ينتصر على اليهود  
فأين الرجال؟

مفاتيح السحر الحلال  
كيف تدخلين قلب زوجك؟

إهداء ٢٠٠٧

مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر  
دولة الكويت



PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصيبك وقت الصلاة..

وأنا على الإحتراث أو في السوق أو ألعب كرة أو أتشغل مع ربي أو أمس  
فأختار أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

فعل

الشيء الذي لم تفعله



## رسالة مفتوحة إلى قادة فلسطين

لقاء مكة الحرام وكلمة التاريخ في وقف الاقتتال الفلسطيني الحرام يقول لكم بقلوبنا الخزيعة على اقتتالكم، ونحن نرفع أكف الضراعة إلى الله أن يهتمكم الصواب في مرحلة تاريخية يجب أن تعوها جيداً..

وتتساءل: لماذا الاقتتال وأنتم تنتهك مقدساتكم وأعراضكم وترتكب الجنازير بحق شعبكم؟ فالكيان الصهيوني بينما أنتم في مكة المكرمة لا يحترم مقدساتكم بل يواصل عمليات الحفر في منطقة «باب المغاربة» بالحرم القدسي الشريف تمهيداً لإقامة الهيكل المزعوم ليقول لكم وللعالم الإسلامي كله تركت لكم التمزق والاقتتال وقلة الحيلة والضعف والهوان أمام خطوات التنفيذ المخطط هرتزل الصهيوني في زرع المستوطنات وهدم البيوت على رؤوس أصحابها، وضع الأراضي واغتصابها، وتشريد اللاجئين، وحصد الأرواح بشكل يومي حتى تتم تصفية القضية وأنتم تتقاتلون على حطام الدنيا الذي أثلج قلوب أعدائكم، بل جاء بالمال الأمريكي ٨٦٠ مليون دولار، تميزيكم إرباً.

هل نسيتم شهداء الأقصى والانتفاضة من كل الفصائل، وآلاف الأسرى وكلهم أسرى في قبضة الاحتلال؟ إن اقتتالكم إضافة إلى جرمته وجرمه، فهو مهزلة تؤكد أنكم دون المسؤولية التاريخية، التي وضعها في رقابكم الشعب الفلسطيني وأمتكم الإسلامية بأسرها.. خاصة لمن قبل شروط العدو وإرتى في أحضانه، والذي عليه أن يتعلم من دروس الماضي وإن العدو المتريص بكم ليس له عهود ولا وعود فهو عملياً ألغى كل الاتفاقيات كما ظل أكثر وحشية وضراوة بعدها وحتى اليوم، فهل نقبل دغدغة العواطف بالسلام المزعوم وهو القابض على كل شيء.. إنه تركيع واستسلام.. فلماذا تقبلون الدنية في دينكم وأوطانكم أنكم مطالبون جميعاً أمام الله والتاريخ أن تعودوا إلى لغة المقاومة والجهاد والاستشهاد لتحرير الأرض والمقدسات... لأنها اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو ويخشها..

فلا تضيقوا إلى مأساة تشرذمكم واقتتالكم صمت القبور حيال جريمة هدم المسجد الأقصى وأنتم عنه غافلون.. يتلهم بكم العدو وأنتم عنه سادرون في غيكم.

فغفروا ما بأنفسكم من حب الدنيا وكراهية الموت إلى الاستشهاد في سبيل الله وتحرير مقدسات المسلمين، وقوله الحق: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، الظالمين لدينهم وأنفسهم ومقدساتهم، فافيقوا إلى دينكم ومقدساتكم قبل أن يلتهم العدو البقية الباقية منها وأنتم تتقاتلون، وإلا ينطبق عليكم وعد الله ﴿وَأَنْ تَتْلُوا قَوْلًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ محمد/٣٨، فلا تهنوا في لقاء العدو لأنه ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ آل عمران/١٤٠، والعاقبة للمتقين، وإذا قلتم في بيت الله الحرام إنه لا مجال أمام فتح وحماس إلا الاتفاق، فأوفوا بعهد الله يوف بعهدكم ﴿إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصَرِكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد/٧.

# في هذا العدد



## مستروع حياه البحرين الصهيوني

هي ظل المشروعات الشرق أوسطية الاستعمارية لتحقيق المصالح الأمريكية الصهيونية وحلفائهما خاصة في دعم الكيان الصهيوني وهيمنته سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على العالم العربي والإسلامي ظهرت عدة مشروعات إسرائيلية.

8

## الراي الاضر

18

## الذباب ينتصر على اليهود فأين الرجال؟

يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «لَنْ يَنْصُرَكَ اللَّهُ إِنْ خَضَيْتَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ» أي لا يستطيع أن يضرب مثلاً ما يعوضه فما فوقها فماذا الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيرا ويغدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين» البقرة/ ٢٦.



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات  
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس  
عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البيان

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب. 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة الجمعية الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الوفع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E-MAIL)

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) النسخ للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٢٥٢٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٢٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٢٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصور هارابطة الادب الاسلامي العالمية

- الأبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



سنة ١٤٢١ هـ

قسمة اشتراك

سنة واحد - ١٠ أريالا

الحولة  
الهاتف

الاسم  
العنوان  
المدينة  
الرمز البريدي  
عنوان المراسلة

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص. ب. ٥٥٤٤٢ هاتف ٤٦٦٦٢٧٧ - ٤٦٦٦٢٧٨ فاكس ٤٦٤٧٧٠٦  
تدفق قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حولة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراعي المصرفية للاستثمار -  
الرياض - فرع العليا ١٦٦) ورقم الحساب (٨٠٠٨٧٤) وترسل إلى المجلة صورة الحولة مع قسمة الاشتراك.

[www.adabislami.org](http://www.adabislami.org)

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الإعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف ٤٦٦٦٢٧٧ فاكس ٢١٧.٢١٢

## كيف يكون إيقاف نزيف الدم الفلسطيني؟

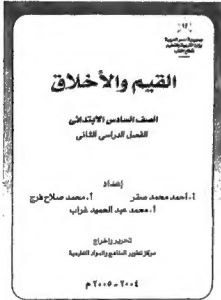
لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً والمركبة أصبحت داخل حدود الوطن العربي ويبن أبناء الشعب الواحد، وليس ضد الأجنبي أو المستعمر. القتل يسقطون كل يوم بأيد عربية، والدماء تنزف في كل بقعة والقاتل والمقتول عربي الجنسية، يتحدثان لغة واحدة ويدننن بدين واحد.

■ رسالة  
القاهرة

28

إلغاء أو تعديل المادة الثانية من  
الدستور وإلغاء مادة الدين في  
المناهج ضياع لهوية الأمة

تلوح في الأفق وبشكل مفرض ومكثف سحابة حملة ضارية في مصر مؤخرًا ضد الإسلام وهوية هذا الوطن لإلغاء أو تعديل المادة الثانية في الدستور المصري والتي تنص على أن «دين الدولة الرسمي هو الإسلام وأن لغتها هي العربية». وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وانتهاز فرصة تغيير بعض مواد الدستور، وأيضاً إلغاء مادة الدين الإسلامي من المناهج التعليمية، وما سيقعها من دعوات مخرقة مثل تركه المنة جانباً وتخلي المرأة عن الحجاب.



## ■ قطرة تربوية | 38

## ثقافة المسلم كيف تكون؟

الحياة الثقافية على الساحة الإسلامية تكثر فيها تيارات شتى تتنازع عقل المسلم وما بين الفكر الوسطي إلى الفكر المتشدد إلى الفكر الجامد إلى الفكر المتفلسف والانحلال وقف الشباب المسلم الذي لا يزال على بداية الطريق حائراً ومما يزيد الأمر تعقيداً أن كل تيار ثقافي له دعائه وكتبه ومنهجه حتى صار دولة وحده.



الله نصرنا الذي وعدنا



العالم  
في  
أسبوع

34

## الاحتلال يعتقل الشيخ رائد صلاح ويواصل تعديده على الأقصى

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ في المنطقة القريبة من باب المغاربة مع عدد من المواطنين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.



جولة في كتاب:

## فتنة التكفير بين الشيعة والوهابية.. والصوفية!!



الكتاب

46

## الزيتون.. صيغ للأكلين

تتمثل شجرة الزيتون اتصالاً وليقناً بالإنسان وحضارته، فقد واكبت المدنية منذ بزوغها. هذا وتعد سوريا أول من عرف زراعة الزيتون منذ ستة آلاف سنة، بحسب ما أكدته المكتشفات الأثرية في أوغاريت على الساحل السوري. وتتميز هذه الشجرة عن سواها من الأشجار المثمرة بقدمها وطول عمرها (شجرة معمرة) وديمومة خضرتها؛ وكذلك بحدوث عطاها وتحملها في الظروف البيئية القاسية.

مكتبة

42



يربط خليج العقبة في البحر الأحمر والبحر الميت والبحر المتوسط

# مشروع قناة البحرين الصهيوني

٤- إقامة مشروعات استثمارية وتجارية مع إسرائيل في المرحلة الأولى مع قطر والبحرين والأردن، وفي المرحلة الثانية مع المغرب وتونس والعراق، وفي المرحلة الثالثة مع موريتانيا وجنوب السودان وسلطنة عمان، وفي المرحلة الرابعة مع اليمن.

٥- إمكانية إقامة دولة فلسطينية على جزء من سيناء، إضافة إلى قطاع غزة واغتصاب بقية فلسطين التاريخية، وكانت المشروعات الإسرائيلية واضحة جلية سواء في الخلفية التاريخية للصراع فيما وضعه هرتزل في المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧، أو ما ظهر لاحقاً في المشروعات الشرق أوسطية وهمة الشانين الكبرى وحلف الناتو وأطروحات البنك الدولي وقهم دافوس المتتالية لتسويق تلك المشروعات.

١- شق قناة البحرين الصهيونية لتتألف قناة السويس كمجرى ملاحي عالمي تربط خليج العقبة في البحر الأحمر والبحر الميت في المرحلة الأولى، وبين البحر الميت والبحر الأبيض في المرحلة الثانية.

٢- إنشاء قناة جديدة تستمد مياهها من البحر المتوسط، وتصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية بقطاع غزة، لتصبح جداراً عازلاً طبيعياً يمسر السيطرة على المقدرات الفلسطينية.

٣- إنشاء خط للسكك الحديدية ينافس قناة السويس أيضاً ويربط بين مرفأى أشدود وإيلات، كما صرح بنيامين نتانياهو لصحيفة «الفيجارو» الفرنسية بقوله: «أمل في منافسة قناة السويس بمد خط للسكك الحديدية بين ميناء أشدود- غربي القدس- ومرفأ إيلات في جنوب إسرائيل».

في ظل المشروعات الشرق أوسطية الاستعمارية لتحقيق المصالح الأمريكية الصهيونية وحلفائهما خاصة في دمج الكيان الصهيوني وهيمنته سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على العالم العربي والإسلامي ظهرت عدة مشروعات إسرائيلية ومنها:





السوفيتي وانفراد أمريكا قطب واحد زاد من فرض المخططات الصهيونية للوجود والظهور على السطح بشكل أكثر وضوحاً فظهر مشروع قناة البحرين الصهيونية إلى وجود ضمن مشروع بيريز للشرق الأوسط الجديد وسيبره في الخطوات التالية بإيجاز:

١- طرحه كمشروع مشترك مع الأردن في مؤتمر قمة الأرض في جوهانسبرج عام ٢٠٠٢ بدعوى حماية التراث وإحياء البحر الميت حتى لا يندثر، وتضمن المشروع توصيل البحرين الأحمر والميت عن طريق أنبوب وليس قناة مفتوحة للملاحة العالمية لنقل كميات ضخمة من البحر الأحمر إلى البحر الميت لرفع مستوى المياه داخله في مرحلتين؛ الأولى: إقامة خط أنابيب تقدر تكلفته بنحو ٨٠٠ مليون دولار بطول ١٨٠ كيلومتراً، والثانية: تهدف لإقامة محطات توليد الكهرباء بطاقة ٦٠٠ ميجا وات لكل من الكيان الصهيوني والأردن.

٢- في العام التالي ٢٠٠٢ وخلال مؤتمر دافوس الذي انعقد على ضفاف البحر الميت أثير الموضوع مرة أخرى، وكلفه البكر المرة بمشاركة السلطة الفلسطينية مع الأردن وإسرائيل، وتقدمت الدول الثلاث بطلب قرض من البنك الدولي لإعداد دراسة علمية عن المشروع وتأثيراته، وتشكل فريق بحثي من الدول الثلاث، وقد بدأ عمله في يوليو ٢٠٠٥، حيث بلغت تكلفة دراسة الجدوى ١٥٠ مليون دولار وتعملها كل من اليابان والولايات المتحدة وفرنسا وعدد من الدول الأوروبية خلال

العبرية الصهيونية- في هذا على أساس الاستفادة من فرق ارتفاع منسوب المياه في البحر المتوسط عن البحر الميت في توليد الكهرباء.

وفي هذه الفترة دخلت أمريكا على الخط في الثلاثينيات، حيث قام خبير الأراضي والري «والتر كلي مور» بدراسة المشروع على الطبيعة في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين، ونشر نتائج دراسته في كتاب «فلسطين أرض الميعاد»، واقترح تحويل صحراء النقب إلى دولة يهودية ومد قناة بين البحر المتوسط والبحر الميت لتوليد الكهرباء «تمثل صحراء النقب ٥٠٪ من الأراضي الفلسطينية»، ولكن عدم وجود جدوى اقتصادية أدى إلى العدول عن الفكرة، إلى أن مرت سنوات ووقعت حرب ١٩٧٣ وبرزت أهمية البترول والطاقة وارتفع الأسعار، فأعادت إسرائيل بحث الفكرة وشكلت لجنة لبحث إنشاء هذه القناة وإمكانية شقها، وانتهت الدراسة إلى أهمية شقها لإسرائيل وأقرت الحكومة الإسرائيلية هذا المشروع عام ١٩٨٠ على أساس الحصول على منح أجنبية للتنفيذ، لكن الدول العربية وفي مقدمتها مصر والأردن وفلسطين اعترضت وقدمت شكوى للأمم المتحدة التي أصدرت قراراً بإيقاف المشروع على أساس أن هذه أرض محتلة لا يجوز تغيير طبيعتها وإنشاء مشروعات مثل هذه فيها.

#### خطوات التنفيذ

بعد اتفاقيات السلام تغيرت الأوضاع، كما أن التغيرات العالمية من سقوط الاتحاد

## • المشروعات الصهيونية واضحة جلية سواء في مخطط هرتزل عام ١٨٩٧ أو مظاهرها لاحقاً في المشروعات الشرق أوسطية الأمريكية الصهيونية

وفي هذا المقال نستعرض أبعاد مشروع قناة البحرين الصهيونية، من حيث تعريفه وجذوره التاريخية، وخطواته التنفيذية على أرض الواقع، وأهدافه وخطورته، وكيف يمكن مواجهته؟ مع ملاحظة تدني تلك المحاولة وتأخرها، ويدخل في ذلك مشروع قناة غزة كمشاريع هيمنة صهيونية.

### مشروع قناة البحرين الصهيونية

ونناقشها من حيث:

#### تعريف المشروع

بدأ المشروع على أساس أن تكون القناة «أنبوباً» يعمل المياه، ولكن تم تعديله لتكون القناة مفتوحة للملاحة الدولية تتأهب قناة السويس وأتليغها، وينفذ على مرحلتين - كما قلنا- المرحلة الأولى تربط بين خليج العقبة في البحر الأحمر والبحر الميت، وفي المرحلة الثانية بين البحر الميت والبحر الأبيض المتوسط.

#### جذوره التاريخية

مع الصراع الاستعماري بين القوى العظمى عالمياً في القرن التاسع عشر أرسلت بريطانيا في عام ١٨٥٠ بعثة يرأسها «وليام ألن» للنظر في شق قناة ما أصبح لاحقاً قناة السويس ولحق تقريره من كتابه «البحر الميت طريق جديد إلى الهند»، وتوقف «تيودور هرتزل» الفكرة وروج لها ووضعها كمشروع في المؤتمر الصهيوني العالمي الأول عام ١٨٩٧، ولكن تبين استحالة التنفيذ لأن منسوب المياه في البحر الميت كان في ذلك الوقت أكثر من ٢٩٠ متراً تحت سطح البحر، ثم فكر هرتزل - صاحب فكرة إنشاء الدولة

## ● مشروع البحرين الصهيوني وقناة غزة، يهدف إلى إحياء فكرة إسرائيل الكبرى وضمان التوافق الدولي، لفرض الأمر الواقع والاستخدام العسكري والتحكم في الملاحه وإلغاء قناة السويس



١- إحياء فكرة إسرائيل الكبرى وتحقيق التوافق الدولي الإسرائيلي لفرض امر واقع جديد في المنطقة

فألفهم الحقيقي السياسي للشرق أوسطية ومشروعاتها المتعددة الأطراف يحدد في النهاية طبيعة المخطط الصهيوني الذي يتحدث في الإطار العام عن تعاون إقليمي وحماية البحر الميت من الانحسار، ويخطط في التنفيذ لقيام جيئو كبير، يضمن السلام والأمن للكيان الصهيوني، ويركز في الوقت نفسه على حرمان الآخرين من حقوقهم ومزاياهم التنافسية الجغرافية والكامنة والمكتسبة، ويهدف للانقضاض الشامل عليها حتى لا تقوم في النهاية إلا مصلحة الدولة العبرية المحقة لأساطير وأوهام الهيئ الأمريكية المحافظ، وروقيتهم المليئة بالسيحية الأصلية الصهيونية، فمن جهة تمثل قناة البحرين بؤرة التوافق الدولي الإسرائيلي لفرض امر واقع جديد في المنطقة لتفريق عناصر القوة العربية وخاصة المصرية من مضمويتها الحقيقي وأختلاق عناصر قوة مصطنعة ومفغلة تصب في خانة إسرائيل، وتدفع بها إلى وهم قيادة الأمريكيين، والسيطرة عليها، مع القدرة على تقييب حديث العرب والفلسطينيين عن السلام العادل والشامل الذي تسانده القرارات الدولية دون جدوى، ويفسر ذلك الانقراض نحو تنفيذ المشروع، على الرغم من التكلفة الضخمة والتعقيدات الفنية الجسيمة وهو ما يفقد الجدوى الاقتصادية، مما يؤكد أن الأهداف غير الاقتصادية هي المحركة والدافعة للمشروع، ويتواصل مع ذلك القضاء الربطية بتسويل التكلفة

الدولية والمنظمات المعنية لتمويل المشروع قدرت تكاليفه ١٢ مليار دولار، من جهة أخرى كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية في عدد ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٦، عن عقد الاجتماع المشار إليه في العاصمة الأردنية بطول ١٨٠ كم، منها ١٢٤ كم مغطاة، وأنه سيتم عليها مشاريع اقتصادية مثل محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه ومشاريع زراعية، وقالت الصحيفة: إن التكلفة الإجمالية للمرحلتين الأولى والثانية تتراوح بين ٢ إلى ٤ مليار دولار.

**مشروع قناة غزة**

حيث أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن نيتها في إنشاء قناة جديدة تعتمد مياهها من البحر المتوسط وتصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية بقطاع غزة، ويستتر ذلك وراء سعيها للقضاء على اتفاق مزعومة للتهريب بين رفح المصرية والفلسطينية.

**أهداف وخطورة قناة البحرين وقناة غزة**

لعلنا نتذكر أن مؤتمرات القمة العربية بدأت عام ١٩٦٢ بسبب المشروعات الإسرائيلية للاستيلاء على المياه العربية، إلا أن الكيان الصهيوني لم يتخل عن مشروعاته في السطو على الموارد المتاحة وأهمها المياه، ويأتي مشروع شق قناة البحرين في إطار مخططاته بالنسبة للمياه في المنطقة كلها وتنفيذها تدريجياً منذ نصف قرن في غيبة الانتباه العربي، وفي هذا الإطار أيضاً يطرح مشاريعه شق قناة غزة، لأشك أن للمشروعين أهدافهما المدمرة وخطورتها على الوجود العربي والإسلامي التي يمكن حصرها فيما يلي:

فترة تتراوح بين ١٨ شهراً و٣ سنوات، وهو ما يشبه حملة اكتتاب دولية جديدة لحفر قناة السويس جديدة بدلاً من التي تمتلكها مصر، وقيل أن تكلفة المشروع لن تقل عن ٥٠ مليار دولار لأنها منطقة صخرية، وهو أمر سهل التحقيق خاصة بعد موافقة البنك الدولي على تمويل دراسة الجدوى لمشروع القناة بأكثر من ١٥ مليون دولار، وقد تم توقيع اتفاقية بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية لإعداد الجدوى الاقتصادية، والتي وقعها وزير المياه الأردني المهندس رائد أبوالمسعود، ووزير التخطيط الفلسطيني «غسان الخطيب» ووزير البنية التحتية الإسرائيلي «بنيامين بن اليعازر» يوم ٩ مايو ٢٠٠٥، وأكد مصدر أردني أن الدول الثلاث بحثت كيفية البدء في تنفيذ المشروع منذ فترة طويلة إلى أن تم الاتفاق مؤخراً على البدء بالعمل المشترك.

٢- أعلنت الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية في بيان مشترك يوم ١٠ ديسمبر ٢٠٠٦ دراسة جدوى للمساعدة في إنقاذ البحر الميت من الانحسار - على حد زعمها- وأعاد البيان أن فرنسا واليابان والولايات المتحدة وهولندا ستحول الدراسة التي تستغرق عامين، وتقدر تكلفتها بنحو ١٥ مليون دولار ويتم بإدارة البنك الدولي، وتم الاتفاق فيما بين وزير المياه الأردني طاهر العالوم ووزير البنية التحتية الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر ومحمد مصطفى المستشار الاقتصادي لرئيس السلطة محمود عباس، وعلى هامش الجلسة الثانية للمؤتمر الإقليمي العربي الثالث للمياه أكد الدكتور محمود أبويزيد وزير الموارد المائية والري أن الجبهات

المقترح بإنشاء قناة تستمد مياهها من البحر للتوسط للقضاء على الموارد البيئية بفرصة، وعلى الرغم من أن الأبعاد الحقيقية لتلك القناة غير معروفة إلا أن هناك فرضاً وهو أن يكون طول القناة خمسة كيلومترات وعرضها ٦٠ متراً وعمقها ٣٠ متراً.

إن شق القناة يستلزم مساحة واسعة لازمة لها مما يعني تدمير آلاف المنازل في المنطقة المحيطة بها، وقد بدأت تلك العملية بالفعل بتدمير آلاف المنازل في رفح، وهذا سيؤدي إلى تعمق المشاكل السكانية والاقتصادية والاجتماعية.

القناة المقترحة سيكون لها تأثيراتها السلبية على الكساء النباتي والحيواني في المنطقة المحيطة، كما ستؤدي إلى تغيير في التيارات البحرية بالبحر المتوسط، مما يعني تأثر الكائنات البحرية بالمنطقة سلباً.

- من المتوقع أن تدمر القناة آبار المياه الجوفية بالمنطقة في غزة ومصر بالزيادة الدرامية في نسبة الملوحة بها وما يستتبعها من تلح التربة والقضاء على الأراضي الزراعية.

ويضيف الدكتور يوسف أبووصفية قائلاً: «في حالة تبطين قاع وجانبي القناة سيكون تسرب المياه والقاع «النتع» في حدود ٥٥٠ متر في اليوم، وفي حالة عدم تبطينها سيكون في حدود ٥ متر يومياً مما يعني زيادة الكثورة».

وعن الآثار بعيدة المدى للمشروع الإسرائيلي يقولون: إن هناك أربعة سيناريوهات محتملة هي:

- قناة طولها خمسة كيلومترات مغطاة الجوانب والقاع: تخمد الكلويدات سيكون في حدود ٣٦٦,٠٠٠ كيلو جرام يومياً، نصفها سيتسرب إلى الجانب الفلسطيني ونصف هذه الكمية سيذهب إلى المياه الجوفية من بينها ٨٤,٠٠٠ كيلو جرام إلى آبار غزة، حيث سيتأثر ٣٢ بئراً لأغراض الزراعة والشرب لترتفع نسبة الملوحة بشكل درامي بمعدل ١٤٥ ملجم سنوياً وفي خلال ٢٠ عاماً سيتأثر ٨٤ بئراً إضافياً.

- قناة طولها خمسة كيلومترات غير مغطاة الجوانب والقاع: حمل الكلويدات سيكون ٣,٣٦٠,٠٠٠ كيلو جرام سيتسرب منها ٨٤٠,٠٠٠ كيلو جرام إلى المياه الجوفية في غزة ٣٢ بئراً مهددة في خلال السنوات الثلاث الأولى بارتفاع معدل الملوحة بمقدار

## • من أهم أخطار مشروع

### البحرين الصهيوني؛ الخلل

### في الاتزان البيئي

### وتنشيط الزلازل،

### والتغيير الجذري في

### طبيعة خليج العقبة،

### وقدمير البيئة

### الفلسطينية وما حولها،

### وسيلصل ذلك إلى

### مصر والسعودية

٧- وجود أهداف سرية لإسرائيل من وراء مشروع قناة البحرين، وهو توليد الطاقة النووية، وإذا كان التخوف من مفاعلات ديمونة وأسلحته المدمرة وإشعاعاتها فإن التخوف سيزداد ويتعاظم نتيجة المشروع الجديد ومؤثراته على مستقبل المنطقة كلها بزيادة النشاط النووي في وقت ندعو فيه إلى إخلاء المنطقة منه!!

٨- الرغبة الإسرائيلية الجامعة في تدمير البنية الفلسطينية في قطاع غزة، من خلال قناة للمياه المالحة دافعا الحقيقي تدمير المياه الجوفية وتعليق مياه الآبار لتصبح غير صالحة للشرب أو الزراعة، مما سيؤدي إلى تدهور التربة وتوعية الحياة وازدياد الفقر في بيئة متدهورة بفعل الحصار العسكري والتخريب المتعمد لتصبح الحياة مستحيلة في غزة التي تعد موئلاً لكثير كثافة في العالم، مما يسرع بالتدخل من كابوس المقاومة الفلسطينية الدائم هناك، إضافة إلى أن القناة تصبح عازلاً طبعياً يعمر السيطرة على القدرات الفلسطينية.

والقضية شرحتها الدكتور «يوسف أبووصفية» رئيس هيئة البنية التحتية الفلسطينية بقوله بعد أن شرح معاناة سكان غزة من نقص المياه لزيادة الطلب عليها مع نقص المتاح منها، وارتفاع نسبة الملوحة في الآبار، ولم تعد صالحة للشرب منها إلا بنسبة ١٢٪ كتقدير منظمة الصحة العالمية «فوجئنا بالمشروع الإسرائيلي

الاستثمارية الضخمة لمرحلة البحر الأحمر بالبحر الميت بمراس مال أمريكي أوروبي بالأساس بكل ما يعنيه من دخول هذه الدول شريكاً أساسياً في الموضوع وتطوراته وتشابكاته وتعقيداته عبر الزمن الطويل، أما الجزء الثاني المرتبط بمرحلة البحر الأبيض بالبحر الميت فإنها ترتبط ومنذ الثمانينيات بجهد إسرائيلي منظم وجهد تبرعات اليهود في أمريكا بالأساس وجمعت أموالاً بالفعل عند إعلان الحكومة الإسرائيلية موافقتها على المشروع في ذلك الوقت، وهو ما يربط كل بهود المصالح بالمشروع إضافة إلى الدول الأخرى.

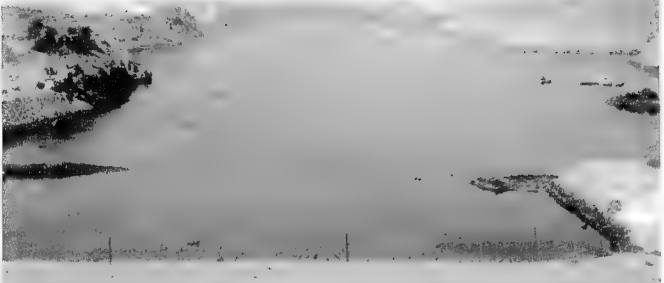
٢- الاستخدام العسكري لحماية جنوب إسرائيل وجرمان مصر من مزاياء باب النندب.

٣- إقامة فواصل مائية مائة تضمّن الأمن القومي الإسرائيلي وبناء جدار عازل لمنع طبيعي وتصل الحقائق، يشقّ به قطاع غزة لتكريس انفصال الجغرافي عن باقي الأرض الفلسطينية بكل ما يعنيه القطاع من بؤرة سكانية كثيفة تشكل هاجساً أمنياً مخيفاً لإسرائيل، وتعتمد الفكرة على إمكانية الإغراق المائي للشرق والغرب لحظة وقوع الخطر أو على الأقل إضافة درج قوية تضعف عزيمة المحيطين وتقلل قدراتهم على المقاومة والنزال.

٤- التحكم في الملاحة وتقليصهما ليكون لهم وجود من خلال إنشاء «هويس» أو وسائل تحكم أخرى.

٥- إن شق قناة البحرين وقناة غزة سيؤدي إلى خلل في الاتزان البيئي لأن الأرض صخرية بمستوى ٢٥٠ متراً تحت سطح البحر، مما سيؤدي إلى خلق بؤر مائية تتطور خلال ثلاثة أيام فقط من حدوثها إلى أعاصير وعواصف استوائية مدمرة للمنطقة، إضافة إلى أن اختلال التوازن سيؤدي إلى تنشيط الزلازل التي تتميز بها المنطقة خاصة في سيناء والنقب والبحر المتوسط وغيرها.

٦- إن المشروع يمكن أن يحدث تغييراً جذرياً في طبيعة خليج العقبة يؤثر سلباً على الحياة البحرية فيه ويقضي على فرص نموها وتكاثرها، بل ويدمر هذه الثروة البحرية الهائلة من شعاب مرجانية ما يزيد على مائتي نوع، ومئات أنواع الأسماك الملونة والسلاحف والكائنات والكهوف والتخلجان خاصة في منطقة رأس منعد.



المشاريع ولم يشركها البنك الدولي ولا الدول المانحة والمشاركة، لأنها ببساطة ضالمة في التآمر على شعوب المنطقة ومقدراتها ومستقبلها، كما أن مصر لا تزال في موقف الانتظار والسلبية، بحجة أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد فكرة لم تصل إلى مرحلة التنفيذ، رغم كل الخطورة التي تتاولها الدراسات والندوات والمقالات حول خطورة قناة البحرين وقناة غزة وما أثير حولها منذ عام ١٨٩٧ في المؤتمر العالمي الصهيوني الأول حتى الآن، وفي نظرة موجزة للموقف المصري خاصة والموقف العربي عامة فيما يلي:

١- مشاركة الأردن والسلطة الفلسطينية وبعض الدول العربية (خاصة قطر) في دعم مشروع البحرين وتنفيذه، دون إدراك مخاطره السياسية والاقتصادية على الأمة

البيئة والمياه الجوفية من المشروع الإسرائيلي قد تمتد إلى منطقة رفح على المدى القصير وخان يونس على المدى البعيد كما ستمتد تلك التأثيرات إلى الشمال الشرقي لمصر مما يعني أهمية التصدي للمشروع الجديد والعمل على إيقافه.

#### كيفية المواجهة

رغم أن مصر طرف أساسي في القضية باعتبار حجم ما تتأثر به سياسياً كما وضعنا واقتصادياً خاصة منافسة والفناء قناة السويس أحد أهم مصادر الدخل القومي المصري، إضافة إلى أن لها أطول شاطئ على خليج العقبة (١٧٠ كيلو متراً)، وسيناء بأسرها وما تصدره المشاريع الصهيونية من تدمير بيئي، إلا أنه لم يدعروا أحد للمشاركة في دراسة تلك

١٤٥٠ ملجم سنوياً وفي خلال ٢٠ عاماً ستناثر مائة بئر أخرى.

- قناة طولها ١٤ كيلو متراً مغطاة الجوانب والقاع، حمل الكلوريدات ٩٤٠,٠٠٠ كيلو جرام يتسرب منها ٢٣٥,٠٠٠ كيلو جرام إلى غزة، مما يهدد ٣٦ بئراً وفي خلال ٢٠ عاماً ستناثر ٥٠ بئراً أخرى.

- قناة طولها ١٤ كيلو متراً غير مغطاة الجوانب والقاع، حمل الكلوريدات ٩,٤٠٠,٠٠٠ كيلو جرام يتمسب منها ٢,٣٥٠,٠٠٠ كيلو جرام يومياً، مما يهدد ٣٦ بئراً بارتفاع الملوحة إلى ٩٠٠ ملجم سنوياً وفي خلال ٢٠ عاماً تتناثر ١٣٠ بئراً أخرى بارتفاع ملوحة بمعدل ٣٨٠ ملجم سنوياً وعلى المدى البعيد تندهور ٩٨ بئراً جديدة.

وخلص إلى القول: إن الآثار السلبية على

● **المواجهة تتطلب: الوعي الجماهيري والتنمية الشاملة خاصة منطقة قناة السويس والاهتمام العربي والضغط على الأردن والسلطة الفلسطينية لسحب يدها وفضح المطامع الصهيونية الأمريكية أمام العالم وحشد الجهود لمواجهةها**

١- لابد أن يكون هناك اهتماماً عربياً من خلال لجنة تتعاون مع اللجان المصرية المخصصة لتلك القضية «سواء في مجلس الشعب المصري أو وزارة الخارجية أو مركز البحث العلمي»، وذلك باستبدال أن الآثار السلبية سواء الزلازل أو تغير المناخ أو البيئة البحرية أو الأبار الجوفية ستطول دولا مثل السعودية والسودان واليمن... بل إنه إذا كان هناك اتفاق بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية على اقتسام المنافع بنسبة معينة، فإن إسرائيل غير موفقة بها ولا تقي بالعهود، فقد سبق أن اتفقت مع الأردن على إطلاق يداه في استثمار المياه الجوفية بوادي عربة لكنها لم تعط الأردن شيئاً مما اضطره منذ بضع سنوات إلى أن تأخذ من سوريا خمسة مليارات متر مكعب من المياه، فإن إسرائيل تنفذ سياسة الأقوى لصالحها، وبالتالي يمكنها تنفيذ مشروع قناة البحرين لصالحها كلية، أما السلطة الفلسطينية فإن تعاونها في مثل هذا المشروع خيانة لثروات فلسطين وللماء أيضاً، خاصة وأنها الآن ضالعة في التآمر ضد القضية ذاتها.

٢- ضرورة قيام جامعة الدول العربية بدورها في التصدي لهذه المشكلة خاصة مؤتمرات القمة للضغط على الأردن والسلطة الفلسطينية لسحب يدها من تلك المشاريع التي تصب في مصالح الكيان الصهيوني.

#### ثانياً: المحور الدولي

ونمنى به هنا ضغط المطامع الصهيونية ومدى الاضرار المترتبة على مشروع البحرين ومشروع غزة سواء في الأراضي المحتلة أو ما حولها عالمياً، وعبر وسائل الإعلام وعبر القنوات الشرعية في الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة عدم الانحياز والاتحاد الأفريقي وغيرها لبيان حجم القضية والتحرك العالمي لندهرها لتجمل منها قضية حية، ومن أهم أهدافها كما يقولون ويزعمون تحييد البحر الميت ولكنها في الحقيقة تقتل الأحياء في المنطقة.



### ● قناة البحرين بؤرة التوافق الدولي الإسرائيلي لفرض أمر واقع جديد في المنطقة؛ لتفريغ عناصر القوة العربية وخاصة المصرية من مضمراتها الحقة-يقي

### ● يوسف أبو صفية: قناة البحرين تستمد مياهها من البحر المتوسط لتقضي على الموارد البيئية بغزة

تأثيرات مشروع إنشاء قناة البحرين بين إيلات والبحر الميت على قناة السويس والحياة البحرية بالبحر الأحمر، وجيولوجيا على احتمالات وقوع زلازل، وأمينا على الأمن القومي المصري والعربي، وموافقة مجلس الشعب بنتائج هذه الدراسة لاتخاذ الموقف السياسي المناسب للمشروع.

#### ثانياً: المحور العربي والإقليمي

ويتضمن:

بأسرها.

٢- مناقشة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري برئاسة الدكتور مصطفى الفقي، طلب الإحاطة المقدم من العضو «خيري قانع» حول مشروع قناة البحر الميت (الإسرائيلي الأردني) والذي دخلت فيه السلطة الفلسطينية طرفاً فيها، وما قيل في المناقشة أن المشروع إحياء لفكرة إسرائيل الكبرى، وأن هذه القناة سوف تستخدم عسكرياً لحماية جنوب إسرائيل، وأن المشروع يتعلق بأمن مصر السياسي والاقتصادي والعسكري، وضعه هرتزل في المؤتمر الصهيوني العالمي الأول ١٨٩٧ لمناقشة قناة السويس وتهديد الدور المصري في خدمة حركة التجارة العالمية، وتدعي إسرائيل والأردن معها بأن المشروع مجرد خط أنابيب مياه من البحر المتوسط لتعويض الفاقد من البحر الميت قبل أن يصب خلال الخمسين سنة القادمة، وسوف تستخدم المياه في توليد الطاقة الكهربائية، وهو حق يراى به باطل، ولهذا يجب أن نلظر إلى المشروع بمين البهظة لأن ما يقال من تهوين ليست سوى مسككات حتى يتم إقامة المشروع وتنفذ مصر أهم مواردها المائية من دخل قناة السويس حتى تستطيع إسرائيل تحقيق مخططاتها في الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط وسلب أحد أسباب القوة الإقليمية لمصر بالمنطقة، ومطالبات اللجنة بدراسة آثار قناة البحر الميت على مصر قبل فوات الأوان.

٣- رغم كل ما قيل نجد الدكتور محمود أبو زيد وزير الموارد المائية والري المصري على هامش المؤتمر الإقليمي العربي الثالث للبحر الأحمر ١١ ديسمبر ٢٠٠٦ يؤكد أن مشروع توصيل مياه البحر الأحمر إلى البحر الميت، بهدف توليد الكهرباء لا يشكل أية خطورة مباشرة على مصر فيما يتعلق باحتمالات دخولها نطاق الزلازل وتأثيرها الهيدروليكي على مياه البحر الأحمر، ثم يستطرد قائلاً: «ورغم ذلك فالمرکز البحثية المصرية تواصل دراساتها حول الآثار التي يمكن أن تترتب على إقامة المشروع الإسرائيلي رغم عدم تأثيره المباشر على مصر حتى الآن»!

٤- ما أوصت به لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري يوم ٣٠ يناير ٢٠٠٧ برئاسة محمد الجمال بضرورة قيام الحكومة بتشكيل لجنة فنية لدراسة

في لقاء أجرته معه صحيفة التايمز اللندنية خلال زيارته لبريطانيا

## الأمير: نأشد القيادة الإيرانية التحلي بالحكمة وتجنب المنطقة الفرق في صراع جديد

المجتمع الدولي بأسره، إلا أن سموه أعرب «عن ثقته بحكمة القيادة الإيرانية»، وأعرب صاحب السمو الأمير عن ثقته «بأن أية مواجهة عسكرية مع إيران لن تتم، إلا أنه حذر من أن كل شيء ممكن حدوثه».

ورداً على سؤال حول حديث سموه للشعب الكويتي عن أهمية الوحدة في الكويت، نفى سمو الأمير وجود أية مشكلة طائفية في البلاد، مؤكداً أن «الهدل في المرتبة الأولى وفوق أي اعتبارات أخرى».

إلا أن سموه أضاف: «إنه حتى ولو شعر الكويتيون بأنهم متحدثون فإن هناك قوى أخرى تعمل من خارج البلاد في الظلام، إذ أنه لا يوجد أحد محصن من قوى الشر».



■ سمو الأمير أثناء وصوله بريطانيا ■

أنهم منتصرون، ولكن هذا الانتصار ربما لن يستمر لأن إيران تقع في منطقة أكبر وهي منطقة عربية». وأضاف: «إنه حتى الشيعة في المنطقة فإن غالبيتهم لا يتبعون إيران بل هم عرب أولاً».

وأضاف: «إنه إذا ما استمرت إيران في رفض التعاون، فإنها ستواجه حينها

نأشد صاحب السمو الأمير القيادة الإيرانية والتحلي بالحكمة لتجنب المنطقة أساساً الفرق في صراع جديد».

وقال سموه في لقاء أجرته معه صحيفة التايمز اللندنية: لقد زارني الرئيس الإيراني ودار بيننا حوار صريح، وأكدنا له أنه إذا كانت الطاقة النووية مستخدمة لأغراض سلمية فسنكون أول من يرحب بها، لكن إذا كانت هناك نية لدى القيادة الإيرانية لاستخدام هذه الطاقة لأغراض عسكرية فإن هذا سيحرزنا

بحق. أتمنى منهم أن يفكروا لبرهه وأن يتحلوا بالحكمة، فمن الواجب عليهم أن يتفادوا المرحلة الخطيرة حالياً، وأن يتجنبوا الانزلاق إلى وضع أكثر خطورة بالستقبل. وأعرب سموه عن أمله في أن يدرك الإيرانيون مسؤوليتهم إزاء السلام في المنطقة، قائلاً: أنهم ربما يعتقدون الآن

### نتظر المزيد من الحملات التوعوية

## د. العوضي: «صلاحي نورت حياتي» انطلاقاً بالدعوة إلى خارج المساجد ومخاطبة فئة الشباب

وأضاف د. العوضي: إن حملة «صلاحي... نورت حياتي» التي تقبها الوزارة ضمن حملات سابقة عن البحث على الصلاة والمحافظة عليها مركزة في ذلك على الشباب، فهي دليل على أن وزارة الأوقاف خرجت من إطار الدعوة داخل المساجد لتتخطى الجمهور خارج المسجد، وخاصة الشباب الذي يعتبر في أمن الحاجة إلى المحافظة على القيم الإسلامية بعدما عصفت به رياح التفرق وأنتهت واجباته مع ربه ووطنه وأمه، وذلك على عكس الأجيال السابقة التي كانت فيها الأسرة وحدة متماسكة، وكان الولد يصطحب أولاده معه إلى المسجد في معظم أوقات الصلاة لأن الشعب الكويتي متدين بطبعه، وأكد د. العوضي ضرورة تدليل العقبات وسن القوانين والتشريعات المناسبة، لدعم مثل هذه الحملات التوعوية التي ترسخ المبادئ الفريدة للمفاهيم الإيمانية.

واختتم د. العوضي: إننا نتظر من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المزيد من الحملات التوعوية، التي ترسخ العديد من المفاهيم والقيم والمبادئ الإسلامية التنبه بالتركيز على دور الأسرة باعتبارها ركناً مهماً من أركان المجتمع المسلم.

شار وزير الصحة الأسبق ورئيس جمعية كفاءة التدخين والسرطان د. عبد الرحمن العوضي بالجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من خلال حملاتها الإعلامية التوعوية، والتي تصب جميعها في تثقيف وتوعية المجتمع بما فيه من مواطنين مقيمين، مؤكداً أن الوزارة من خلال تنوع حملاتها أوصلت رسائلها إلى مختلف شرائح المجتمع، ووضعت يدها على الجراح التي كانت تترافق بسبب تلك الأسرة أحياناً وضيق شباب أحياناً أخرى، وعملت مع مؤسسات



المجتمع المدني في المجتمع الكويتي لحماية ورعاية الأسرة والمجتمع. وقال د. العوضي: إن الحملات التوعوية التي تقوم بها الوزارة استطاعت أن تخلق جواً من الإيجابية والتفاعل مع الجمهور، لدرجة أنها كانت قريبة جداً من أفكارهم.

استنكرت الصمت الحقيق للأمة العربية والإسلامية ودعت العرب والمسلمين إلى تحمل مسؤولياتهم

## الجمعيات الخيرية: الاعتداء الصهيوني على المسجد الأقصى عدوان غاشم

وهدم المسجد الأقصى المبارك وبناء الهيكل المزعوم. وتضرعت الجمعيات الكويتية إلى المولى عز وجل أن يحفظ المسجد الأقصى، وأن يوجد صقوف المسلمين، وأن تتواصل سبل نصرة الشعب الفلسطيني، ودعم جهوده في وجه الاحتلال الإسرائيلي عن طريق دعم المؤسسات الخيرية التي تعين المحتاجين وتقديم الدعم والمساندة لإعمار المسجد الأقصى وما حوله.

من جانب آخر شدد رئيس مجلس الأمة بالإبادة الدكتور «معهد البصري» على ضرورة توحيد المسلمين ضد المخططات العدوانية الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة، موضحاً أنه لا بد من تضامن الجهود لوضع حد للمخططات الصهيونية الرامية إلى تهجير طابع القدس وطمس معالمها الإسلامية.

وطالب البصري كافة الهيئات البرلمانية العربية الإسلامية والحكومات بحمل مسؤولياتها الكاملة في الدفاع عن القدس الشريف وصون مقدساتها، إضافة إلى وسائل الإعلام التي يجب عليها فضح الممارسات الصهيونية ضد المقدسات الإسلامية.

وأشار أنه لا بد من صون المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية من العدوان الصهيوني النافذ من الأشغال التي يقوم بها الصهاينة أمام المسجد الأقصى بسجعة البناء.

وأضاف: إنه مهما كانت المبررات الصهيونية لأعمال البناء أمام المسجد الأقصى فإن يمنع المسلمين من المصلية يوقف تلك الأشغال؛ لأننا نؤمن بأن اليهود لهم باع طويل في الخداع والتضليل.

حذرت الجمعيات الخيرية الكويتية من مخطط صهيوني لتهديد مدينة القدس وهدم المسجد الأقصى المبارك بشكل كلي تمهيداً لبناء الهيكل المزعوم مكانه، وقالت الجمعيات الخيرية في بيان لها: إن ما يحدث الآن من إغلاق لكل مداخل مدينة القدس ويوابعها ونشر المئات من عناصر الجيش لمنع المصلين من الدخول إلى المسجد الأقصى يأتي بالتزامن مع توجه جرافات الاحتلال الصهيوني باتجاه حائط المسجد الأقصى الغربي تمهيداً لهدمه.

وأعربت الجمعيات الخيرية عن قلقها من مضي الاحتلال الصهيوني في تنفيذ مخططاته مستغلاً هذا الإغلاق للإضرار بركة الحارة ثم المسجد الأقصى المبارك، وأشارت بدور المؤسسات الخيرية الإسلامية في مناطق ٩٤٨ أومدينة القدس وعرة وبقية المناطق لجهودها في إعمار المسجد الأقصى وحمايته، في ظل الصمت الحقيق للأمتين العربية والإسلامية إزاء الأخطار الحقيقية التي يتعرض لها مسرى الرسول ﷺ.

وفي السياق ذاته ناشدت الجمعيات الخيرية الأمتين العربية والإسلامية بحمل مسؤولياتهما إزاء هذا المخطط الصهيوني والتعاون لإيجابه مع هذا الخطب الجلل، كما ناشدت منظمات حقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي ومجلس الأمن وكل الأحرار في العالم سرعة التحرك لوقف هذا العدوان النافذ على دور العبادة تطبيقاً للميثاق والأعراف الدولية، ودعت الجمعيات الخيرية الدول العربية والإسلامية وقادتها وبرلماناتها وعلماء الأمة ووسائل الإعلام جميعاً للتصدي لهذه الممارسات الصهيونية الرامية لتهديد مدينة القدس

## آجال» تبدأ نشاطها المالي الإسلامي الشهر الجاري

ودراسة المشاريع المتعلقة بالاستثمار، والوساطة في عمليات التمويل، والقيام بالأعمال الخاصة لوظائف أمين الاستثمار ومديري الإصدار للسندات والأسهم التي تصدرها الشركات، والتمويل والوساطة في عمليات التجارة الدولية، تقديم التمويل للفهر مع مراعاة أصول السلامة المالية، والتعامل والتجارة في سوق القطاع الأجنبي وسوق المعادن الثمينة داخل الكويت وخارجها، والعمليات الخاصة بتداول الأوراق المالية من شراء وبيع أسهم وسندات الشركات والهيئات الحكومية والمحلية والدولية.

المساهمة بالشركة هي: شركة آجال القابضة بنسبة ٧,٢٥٠,٠٠٠ ملايين دينار وشركة المجموعة الدولية بنسبة ٧,٠٠٠,٠٠٠، بالإضافة إلى كل من شركة جراند السياحة والمجموعة الخليجية للمال وفراند العقارية والمجموعة الدولية، والتي تساهم كل منها بما قيمته ١٥٠,٠٠٠ دينار. من ناحية أخرى، أوضح العثمان أن آجال للتمويل والاستثمار ستخصص في الاستثمار في القطاعات العقارية والصناعية والزراعية أو المساهمة في التأسيس أو التملك الجزئي للشركات، وإدارة المؤسسات العامة والخاصة واستثمارها، وتقديم وإعداد الدراسات والاستشارات الفنية والاقتصادية والتقنية

توقع رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة آجال للتمويل والاستثمار مبارك العثمان أن تحصل الشركة على مصادقة البنك المركزي، ومن ثم إدراجها في سجل الشركات الإسلامية لدى البنك خلال شهر فبراير الجاري.

وكانت الشركة قد عقدت جمعيتها العمومية العادية، وعقب الجمعية العمومية، صرح العثمان بأن الشركة تأسست في ديسمبر الماضي، ستبدأ عملها في القريب العاجل، وعقب مصادقة بنك الكويت المركزي عليها، حيث ستحاول إليها مهمة تنفيذ مشروعات عدة في كل من السعودية والإمارات.

وقال العثمان: إن رأسمال الشركة هو ١٥ مليون دينار مدفوعة بالكامل، وأهم الجهات

خادم الحرمين: الاتفاق يفرح الاخوة ويغضب الأعداء

## حكومة وحدة وطنية في فلسطين تنهي حرب الاخوة وتحرم الاقتتال



■ الملك عبدالله بن عبدالعزيز أثناء استقباله القادة الفلسطينيين



وأضاف الملك عبدالله في كلمة عقب رعايته مراسم توقيع اتفاق مكة المكرمة: «إن هذا الاتفاق المشرف يثلج صدور الفلسطينيين والأمستين العربية والإسلامية ويغضب الأعداء».

وأكد العاهل السعودي أن القادة الفلسطينيين توصلوا لهذا الاتفاق بإرادتهم الحرة المستقلة وسيحافظون عليه.

داعياً الفلسطينيين إلى ضرورة عدم العودة إلى الاقتتال الداخلي. وأكد أن حماس «ملتزمة بما جاء في كتاب تكليف الحكومة الذي ينص على احترام الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، مؤكداً أنها تعتمد لغة سياسية جديدة».

وكشفت مصادر فلسطينية أن حقائب حكومة الوحدة ستوزع على الشكل التالي: ٩ لـ حماس، ٦ لـ فتح، ٥ مستقلين و٤ لـ بـ قية الفصائل الفلسطينية.

من جانبه قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن اتفاق مكة المكرمة بين القادة الفلسطينيين يثبت جدارتهم بتحمل المسؤولية وصون الوحدة الفلسطينية وحقق الدماء.

الوزراء الفلسطينيين الحالي إسماعيل هنية رسمياً تأليف حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، ودعا الحكومة المقبلة إلى «احترام الشرعية الدولية والاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير».

وقال عباس في كلمة القاها: «سنبدأ عهداً جديداً بحكومة جديدة قادرة على إنهاء معاناة شعبنا». وأضاف: «نرجو أن تتوقف كل الأعمال التي نخجل منها... وأن ننتقل إلى العمل الجاد من أجل تحرير بلدنا، والوحدة الوطنية الفلسطينية» إضافة إلى اعتماد لغة الحوار كسبيل وحيد لحل الخلافات». من جهته، قال خالد مشعل: «سوف نرفع الغطاء عن كل من يطلق النار من هذه المنطقة».

توج القادة الفلسطينيون مباحثاتهم في لقاء مكة المكرمة بتوقيع اتفاقية لتحقيق الوفاق الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية وإعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية، وأعلن المستشار الإعلامي للرئيس الفلسطيني «نبيل عمرو» في بيان أن اتفاق مكة المكرمة أكد على تحرير الدم الفلسطيني واعتماد لغة الحوار لحل الخلافات الفلسطينية.

كما تم الاتفاق بصورة نهائية على تشكيل حكومة وحدة وطنية والمضي قدماً في إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية واعتماد مبدأ الشراكة الأساسية على أساس القوانين المعمول بها في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ولم يشر الاتفاق إلى الاعتراف بإسرائيل أحد الشروط الثلاثة التي تفرضها الأسرة الدولية على حماس لفك الحصار إلى جانب التخلي عن العنف والاعتراف بالاتفاقيات المبرمة في الماضي مع الدولة البربرية.

ووقع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» على «إعلان مكة» وكلف عباس رئيس



## الإمارات: ٧٤ مليار درهم لتطوير شبكات الطرق وأنظمة النقل في دبي

القدرة على تطبيقها، نظراً لاحتمال وجود مخاطر على الميزة التنافسية والاستثمار الخارجي، والاعتماد شبه الكلي على التمويل الحكومي.

وجاء في الخطة الاستراتيجية لتطوير شبكة الطرق ونظام النقل في دبي ومناطقها، التي أعدتها هيئة الطرق والمواصلات بالتعاون مع استشاريين عالميين من ذوي الخبرة أن استيعاب متطلبات التنمية وتأمين احتياجات النقل للمشاريع الكبرى التي ستقذف في الإمارة من الآن ولغاية عام ٢٠٢٠ يستوجب هذا توفير حلول متكاملة من حيث إنشاء طرق رئيسية جديدة يزيد طولها على ٥٠٠ كيلومتر، وإنشاء تسمية طرق دائرية حول مناطق تركز السكان والحركة المرورية، بالإضافة إلى توسيع وتطوير محاور وتقاطعات مهمة موجودة حالياً تشمل شوارع الشيخ زايد والخيول والمدينة الجامعية والإمارات ودبي العابر، إلى جانب التحديث الجذري لشبكة الطرق التي تقدر تكاليفها حتى العام ٢٠٢٠ بنحو ٤٤ مليار درهم، وتضمنت الخطة تحديث شبكة النقل.

تتضمن استراتيجية هيئة الطرق والمواصلات في دبي عملية تخطيط شبكات الطرق وأنظمة النقل، والمقترحات والحلول المتعلقة بشبكات الطرق والتخطيط العام لتطوير شبكة الطرق المطلوبة حتى عام ٢٠٢٠م.

وشملت التحديات التي تواجه الهيئة لإيجاد الحلول السريعة لمشكلة الازدحام المروري، واستمرارية العمل في المشاريع القائمة، ووضع الخطط الاستراتيجية بعيدة المدى، ومن أهم التحديات التي تواجهها الهيئة حالياً كما أعلنها «مطر الطاير» رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لهيئة الطرق والمواصلات هي مشكلة الازدحام المروري، حيث يبلغ عدد الرحلات في ساعات الذروة الصباحية ٢٥٠ ألف رحلة، وتقدر قيمة الخسائر الناجمة عن الازدحامات في الإمارة بنحو ٦,٤ مليار درهم سنوياً، ومن بين التحديات الرئيسة أيضاً تدني مستويات السلامة المرورية، وعدم توفر خطة هيكلية شاملة للإمارة، وضعف الاهتمام بسياسات النقل، وعدم

أربع مراحل لرفع طاقته إلى ٤٨ مليون مسافر والاحتياج في ٢٠١٠

سنة عمان: ١٢ مليون مسافر سنوياً الطاقة الاستيعابية لمطار السيب الدولي في مرحلته الأولى

المرحلة الأخرى وفق الزيادة في أعداد المسافرين حتى تصل الطاقة الاستيعابية الإجمالية للمطار بعد تنفيذ المراحل الأربع إلى ٤٨ مليون مسافر.

وأوضح معاليه بأن المطار الجديد يشتمل على مبنى جديد للمسافرين ومركز ومباني للشحن والخدمات والصيانة ومراكز تسوق، بالإضافة إلى صالات متعددة الاستخدامات من بينها ١٢ صالة لرجال الأعمال، بالإضافة إلى المكاتب الإدارية والخدمات المستخدمة المطار والمستفيدين منه.

وحول مطار صلالة أوضح بأنه من المقرر أن تصل طاقته الإجمالية إلى ٢٠ مليون مسافر سنوياً، مؤكداً معاليه على أنه روعي في تنفيذ المشروعين التوسعات والتطورات المستقبلية. وأكد حرص الحكومة على مشاركة القطاع الخاص العماني في تنفيذ المشروعين داعياً الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص العماني لتهيئة وترتيب أوضاعها والدخول في شركات مطية أو خارجية على قدر كبير من الكفاءة والثقة؛ لضمان الدخول في المنافسة لتنفيذ المشروعات لتطوير المطارين.

قال الشيخ محمد بن عبدالله الحارثي وزير النقل والاتصالات العماني: إن مشروع تطوير مطاري السيب الدولي وصلالة الذي تقضه سلطنة عمان في إطار الخطة التنموية الحالية، يعد من أكبر المشاريع في تاريخ السلطنة مؤكداً على الأهمية الكبيرة التي يمثلها المشروع لمواكبة النمو الكبير في الحركة الاقتصادية والسياحية في السلطنة والدور المنظر في القطاع الخاص العماني للمساهمة في تنفيذ المشروع.

وأضاف: بأنه تم إعداد التصاميم الأولية لمشروع المطارين مع الأخذ في الاعتبارات التطورات الحديثة في صناعة السفر وعالم الإنشاءات والتصميم وتحقيق الانسجام بين المباني الجديدة للمطارين والبيئة المحيطة بهما، مع التأكيد على الحرص لإيجاد مطار صديق للمسافر.

وأشار وزير النقل والاتصالات إلى أن مطار السيب الدولي يشتمل على أربع مراحل وقد بدأ العمل بالمرحلة الأولى، ومن المقرر أن تنتهي هذه المرحلة في غضون الأربع السنوات القادمة، بحيث تصل الطاقة الاستيعابية لهذه المرحلة إلى ١٢ مليون مسافر في السنة، على أن يتم تنفيذ



# الذباب ينتصر على اليهود... فأين الرجال؟

بقلم: يوسف أبو راس

والبموضة هي ذلك المخلوق الصغير ولكنه - كما اكتشف العلم الحديث - ذو شأن عظيم.

والله سبحانه وتعالى ذكر آلهة المشركين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ\* مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحج/٧٢-٧٤.

يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مِثْلًا يَضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يَضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ البقرة/٢٦.

● **أليست معركتنا معركة مفاهيم، زرعها أعداؤنا وأبعدونا عن منابع الشريعة، وعن مفاهيمنا عن الله والكون والحياة والمات**

● **لو أننا معشر المسلمين أعطينا الدنيا وزئنا الحقيقي لما تمنينا أن نكون مثل الذئاب، ولكننا نحن من يصنع الدنيا ويرسم حدودها**

بل ماتت ليس لأن العرب والفلسطينيين لا يربون السلام، ولكن لأن إسرائيل لا تجد نفسها مجبرة لأن تجلس على الطاولة مع العرب والفلسطينيين، فهم في نظرها أضعف من أن تتنازل لهم عن شيء هكذا بدون لمن!!

كان على العرب حتى من ينادي منهم بالسلام أن يدعسوا من ينظم طريق المقاومة المسلحة ككتيبي متفق عليه لإجبار إسرائيل على التنازل، وعلى قبول ما كانت تحلم به وتتمناه قبل أكثر من نصف قرن!! وكان على العرب والمسلمين أن يعترفوا من هم؟ وما هو هدف وجودهم؟ وما هي نظرتهم إلى هذه الدنيا؟ وإلى من يركنون بناء على كل ما سبق؟

لقد كان العرب على شفا حفرة من النار فأنقذهم الله سبحانه وتعالى من الوقوع فيها بيمينه النبي المصطفى ﷺ، وتحولوا من أعراب تصنع ألتها من التمر فإذا ما جاعت أكلتها، ومن قبائل يقتل بعضها بعضاً بسبب وبلا سبب، فلما جاءهم دعوة المصطفى صرخوا أنهم خلقوا لمباداة الله

﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾، وأنهم خلقوا للأبد، وأنهم ينتقلون من مرحلة إلى أخرى إلى أن ينهت بهم المقام في جنة الخلد عند ملك مقتدر، وأن رسالتهم التي جاءهم بها محمد ﷺ أخصصهم الله بها ليلقبوها للامان، فهي رسالة لبسان عربي مبين أشتهمه الله

عليها ليلقبوها للمالئين في مشارق الأرض ومغاربها، وأنهم بهذه المهمة أصبحوا خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، وهذا كان على

المسلم أن يعي حقيقة لا كلاماً أنه قضاء الله وقدره على هذه الأرض، وأنه أجد أفراد جيش لا يعلم عدده ولا كنهه إلا الله سبحانه وتعالى ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾. فهذا العالم الياغي الكافر بصولجانه وقوته وبنيته وتمجره يقف عاجزاً أن يخلق ذبابه واحدة، بل ويقف

الموافقة أن تكون هذه الدول والأنظمة حارساً وخط دفاع أول لهذا الكيان الصهيوني الدخيل والغريب!! الذئاب الأردني كان له منظمة أم لم يكن، كان له مزارع تنتجها لتوجهه أم لم يكن!! الذئاب الأردني كان، لو أن هناك من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، من الممكن أن يضع العالم العربي والإسلامي ورأس حريتهم الشعب الفلسطيني على الطريق الصحيح والأقصر إلى تحرير فلسطين العروبة والإسلام من النهر إلى البحر، فاذئاب الذي يجبر اليهود على لزوم بيوتهم

لأنه أي الذئاب يبادر بهاجمهم أي اليهود المحتلين - لأنه يتخطى حواجز المبادئ والخبراء الذين استقدمهم الصهيونية من أجل مجابهة الذئاب الزاحف، الذئاب الأردني كفيلاً بأن يثبت للعرب والمسلمين والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص أن الاستسلام للأمر الواقع لن يوصل إلى الأهداف الجلية، وأن الجنوح إلى السلم المستمر بمناسبة وبدون مناسبة والمفاداة بالسلام من تحت مساهل جنود الاحتلال الصهيوني لن يوصل إلى أي حق، ليس هناك ثمة أحد - وعلى وجه الخصوص اليهود - يعطي حقوق الغير التي استولى عليها بالقوة، هكذا كرماً وطيب خلق، لأن اليهود ويكل بساطة لا كرم عندهم ولا أخلاقاً!!

لقد فشل العرب بعد كل ما أراقوه من مياه وجوههم فشلاً من الحصول على أي شيء مما قيل عنه أنه سلام الشجعان!! وأعلن اليهود والعرب أن مبادرات السلام فشلت

● **«اطلبوا الموت توهب لكم الحياة» كلمة خرجت من رحم الحقيقة البحثية**

● **تكوّن المسلمين عن دينهم لم يشكل يؤساً عليهم فقط، ولكن على كل هذا العالم الذي يعاني كل أنواع البؤس والشقاء**

وذكر الحق سبحانه وتعالى بكيد أنهتهم فجعله كبيت العنكبوت، فقال تعالى: ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياءاً كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون﴾ أن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم ﴿وتلك الأمثال نطربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾ العنكبوت/ ٤١-٤٣.

إذن فهذه الأمثال لمجموعة أهداف.. من أجل أن يهتدي الناس، ومن أجل أن يقدر الناس الله سبحانه وتعالى حق قدره، ومن أجل أن يعقل المعلنون هذه الأمثال. ليست أريد هنا أن أتوقف عند الذئاب والبعوض والعنكبوت من الناحية العلمية والتشريحية والسلوكية، فهذا المجال أتركه لأصحاب الاختصاص، ولكن خبراً استوفيتني كثيراً، بل ولما قرأت العنوان العريض لم يسعفني إلا أن قلت: ديا ليتنا كنا ذباباً!!

يقول عنوان الخبر نقلًا عن هارتن: «لقاء صهيوني - أردني لمكافحة الذئاب الأردني الذي يهاجم المستعمرات الصهيونية» وجاء في الخبر: «شالت صحيفة هارتن الصهيونية: إن لقاء ضم مسؤولين صهيانية وأردنيين لمكافحة الذئاب الأردني الذي يهاجم المستعمرات الصهيونية بالقرب من البحر الميت، لتفتتوف رئيس بلدية تمار قال: جرينا كل شيء لمكافحة الذئاب، جلينا لكن الذئاب استمر بالقدوم إلينا من الجانب الأردني، إلى درجة أنه في بعض الأشهر لا يمكن أحد من الجلوس خارجاً».

قلت ولو سمع لرجال الأحرار التواقين إلى الشهادة بالقدوم إليكم من الجانب الأردني والمصري والسوري واللبناني، فلن يتمكن أحد من الصهيانية القادمين من كل أصقاع الأرض من المكون والاستيطان في فلسطين أرض الإسراء والمراج، ولكن دولاً وأنظمة أنشئت بالتزامن مع إنشاء «إسرائيل» بعد



## • اليهود عجزوا عن مكافحة الذباب الأردني الذي يهاجم المستعمرات، فماذا يحدث لو سمح للأحرار بالقدوم إليهم من الجنايب المصري أو السوري أو الأردني؟

عليه رحمة الله في كتابه الجامع «ماذا خسر العالم بانتحاط المسلمين»!

كم نتمنى أن يعطي المسلمون لكل شيء وزنه الحقيقي، كم نتمنى أن يموا حقيقة وجودهم وسببها، ومنطلقهم وهدفهم في هذه الدنيا، وكم هو جدير بهم أنهم لا يخوضون معركةهم لوحدهم أنهم جزء من جيش ينضوي تحت لوائه من في السموات والأرض: ﴿ولله جنود السموات سبحانه وتعالى: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾ لا شريك له﴾ كم نتمنى أن يرفع المسلمون من الدنيا وزخرفها ليدوسوا عليها وعلى مطامعها وأهوائها بأقدامهم، كما يدوسون على التراب ورؤوسهم شامخة في عنان السماء، وهم أولياء الله وغيرهم أولياء الشيطان، وهم بين يديه كتاب لا يظل ولا يشقى وغيرهم يتخطى في ثمرات وأهواء، وهم كتيبهم رحمة الله للملأين وغيرهم شياطين منبوءة مطاردة مكروهة... عندما لن نجد بين ظهرانينا متاجرين بالأمة وبين الأمة ومقدسات الأمة، لأنهم ستفصيحهم تحركاتهم وسيجبرون للانحياز لفسطاط التفاف والكفر ليبقى فسطاط الإيمان نقيًا من كل شائبة..

المعركة ويلفظ الحياة الدنيا ولا يرى نفسه بها إلا كغابر سبيل استظل تحت شجرة ثم قام وتركها، ولخرج من بيننا من يحرم على نفسه حتى البسمة لأنه يستحي أن يراه الله سبحانه وتعالى ضاحكاً وبيت المقدس يرحل تحت الأسرار، ولخرج من بيننا من يقول للدنيا: «يا دنيا غري غيري» ولا يقرن المسلمون بالقول القاتل: «إذا كان الله مكم فمن تخاف، وإذا كان عليك فمن ترجو» كم نتمنى أن يقف المسلمون وقفة تأمل صادقة مع ربهم سبحانه وتعالى ومع أنفسهم ومع شعوبهم ومع أوطانهم؛ بل ومع غيرهم من غير المسلمين، فلقد تضرر غير المسلمين من أعراض المسلمين عن دينهم ومن تكوسهم على أعقابهم تضرراً لا يكاد يقل عن تضرر المسلمين أنفسهم، فهذا العالم الذي يمشي ضنك الحروب المدمرة، ضنك الأمراض الفتاكة، ضنك الاتحلال الاجتماعي، ضنك التفرق الاقتصادي، ضنك غطرسة القوي على الضعيف، ضنك الفقر والمرض والجهل والحرمان، هذا العالم إنما يعيش هذه الأوضاع لانحطاط المسلمين، كما أشار إلى ذلك الإمام الندوي

أشد عجزاً من أن يسترجع ما قد يسلبه الذباب منهم. هذا العالم الجائر لا بين يديه من مظاهر قوة لا يمدوا في قوته عن بيت المنكبوت الضعيف الذي يأكل سكانه بعضهم بعضاً!! يعض وذباب ومنكبوت هو هذه الهالة الكاذبة التي تحيط أميركا وإسرائيل بها نفسها لو كان لن يقف في وجه طغنيتهما قلوب واعية وعقول راشدة ربطت نفسها بالله لا بشهوة مال وبطن وفرج ومنصب!! لو كانت هذه المشاعر والأحاسيس هي التي تسري في جسد الأمة وعقلها وقلبها لما تمثنا أن تكون مثل الذباب الأردني الذي أقض مضاجع بني صهيون من حيث يدري - الذباب - أو من حيث لا يدري!! لو كانت هذه المشاعر هي من يشكل أفكارنا وحياتنا لوجد منا من يجابه الألم بـ: «أحد أحد...» ولخرج من بيننا من يقال له: «ربيع البيع أبا يحيى»، ولكن من بيننا من يرى القتل في سبيل الله فهو أكرمهم الله به فيصيح وهو يرى دماءه تهراق في سبيل الله: «فرت ورب الكعبة... فرت ورب الكعبة»، ولخرج من بيننا من يتسابق إلى



II  
**PAUSE**

أكمل.. بعد الصلاة



فلس



## كيف يكون انصاف

# نزيف الدم الفلسطيني؟!

بقلم: أحمد البدوي

بيانات المناشدة لضبط النفس والرجوع إلى الكتاب والسنة والصواب وتحكيم العقل والعودة إلى الحوار الأخوي تصدر من كل الأطراف لكن شيئاً على الأرض والواقع لا يحدث، كل طرف يريد إلغاء غيره؛ لكي ينفرد - وحده - بالرأي والسلطة، وكل طرف لا يريد أن يقتنع بفكرة التنازلات المتبادلة؛ للوصول إلى حل يرضي كل الأطراف.

### عقلية إلغاء الآخر

محاولات فرض أجندة واحدة ورأي واحد، وطائفة واحدة، وحزب واحد على بقية المجتمع هي سر من أسرار الأزمات

■ لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، ها الشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً والمركبة أصبحت داخل حدود الوطن العربي وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنبي أو المستعمر. القتل يسقطون كل يوم بأيد عربية، والدماء تنزف في كل بقعة والقاتل والمقتول عربي الجنسية، يتحدثان لغة واحدة ويدينان بدين واحد.

● الحرب الأهلية التي اشتعلت في «فلسطين» بين فتح وحماس تخفي وراءها أصابع أمريكية ومشاركة أطراف أوروبية وعربية  
● الذات العربية لا زالت تزرع تحت عباءة الاستعمار الذي يهدف إلغاء الذات العربية، وتبديل الهوية العربية من محتواها الفكري والثقافي والاجتماعي



مستوردة تعيش على طحالب ثقافية سامية وتقاليد غربية محرفة لا تتسجم مع الشخصية العربية ولا الطابع الإسلامي وأصبح الرداء العربي واللكنة العربية المحرفة هما مجرد غلالة تختبئ في داخلها ذات عربية ناقصة. ولو استعرضنا أحداث العام السابق لتبيننا أن الأمر كان أسوأ من سابقه. صراع واقتتال وتفرق في: فلسطين، والمراق، ولبنان، والسودان «دار حور»، والصومال، والصحراء الغربية.

ففي فلسطين أو أن مستطرفة عربية؛ ثم تنقطع الأمة العربية أنفاسها مع عودة الهدوء الحذر إلى لبنان بعد حظر التجوال الذي فرضه الجيش ونجاح مؤتمر ٢، إلا واشتعل الموقف من جديد في قطاع غزة بين الأخوة من: (فتح وحماس)، وامتد بكل أسف إلى (شمال الضفة الغربية) بنابلس في حرب شوارع غير مبررة؛ أسفرت عن قتلى وجرحى

## • أين نحن من تاريخنا الذي سطر بحروف من نور وبملاحم البطولات النادرة التي أدهشت العالم وقلبت الموازين على مر العصور؟

يعكس نمطاً من التواكيفية التي درج عليها الفكر العربي الذي عاش في نير الاستعمار ردياً من الزمن، إلا أن الحقيقة أن هذا النمط التفكير العربي هو نهج لا زال يلزم الفكر العربي رغم جلاء وزوال المستعمر الأجنبي عن أرضه. فالذات العربية لا زالت ترزح تحت عباءة الاستعمار الذي يهدف إلقاء الذات العربية، وتبديل الهوية العربية من محتواها الفكري والثقافي والاجتماعي؛ ليفرض هوية

والحروب وتوقف التنمية، وسبب من أسباب ما وصلنا إليه من وهن وتشرذم وتواكل وتأخر، أين نحن من تاريخنا الذي سطر بحروف من نور، وبملاحم البطولة وبالمواقف المشهود لها على مر العصور؛ قبل الإسلام، وفي عهد رسول الله ﷺ وفي عهد الخلفاء الراشدين وبعد ذلك بطولات نادرة، وكذلك في العصر الحديث، وليس ببعيد عنا (بطولات العاشر من رمضان السادس من أكتوبر ١٩٧٣م) فقد أدهش العالم بتخطيط العرب وقلب موازين القوى في الشرق الأوسط، بل عكف العالم كله على دراسة «الاستراتيجية العسكرية العربية» وما زالوا يحللون ويترجمون رموز والغاز الخفية غير المسبوقة في تاريخ الحروب قديماً وحديثاً.

كلما مر بنا عام -نحن العرب- ودعناه غير أسفين وتوسمنا خيراً في العام الجديد. كان يعتمد أن هذا الموقف



ومخطوفين وفوضى ورعب، وهو ما يهدد استئصال «الحوار» للتوصل إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية» وانفجار الموقف؛ ليبعد آمال تحقيق الاستقرار واستفادة إسرائيل بتحقيق أطماعها» بسواعد الأخوة الأعداء لواء السلام في ظل سياسة الانتقام والشار المتبادل بين فتح وحماس والبؤر العربية المتنازعة المتحاربة سنظل نعيش كامة عربية وفقاً (لنظرية) الأواني المستطرقة، سرعان ما يبدأ الهدوء الحذر في منطقة إلا وتشتمل منطقة أخرى؛ نتيجة غياب الحوار الصادق والأمين بين الأخوة، وجرياً وراء «صراع المصالح والسلطة».

### أصابع خفية وراء حرب «فتح وحماس»

من المؤكد أن الحرب الأهلية التي اشتعلت في «فلسطين» بين فتح وحماس تخفي وراءها أصابع أمريكية ومشاركة أطراف أوروبية وعربية، توهمت أنها نجحت في خلق حكومة حماس وسوف تهين «الأفق السياسي» الذي تحدثت عنه كوندوليزا رايس؛ «إحياء مفاوضات السلام» والتي تقرير نشر أخيراً في دورية أمريكية وتداولته صحف عربية وأوروبية. كتبه مسؤولان سابقان في المخابرات الأمريكية كشف تفاصيل خطة وضعها «إيليويت أبرامز» أحد أهم المحافظين الجدد في الإدارة الأمريكية لتدبير انقلاب على حماس تقضي بتسليح وتدريب مقاتلي «فتح»، بهدف التخلص من «حكومة هنية» وإعادة السيطرة إلى محمود عباس.

ويقول التقرير: إن الخطة وضعها «أبرامز» في فبراير الماضي إثر فوز حماس في الانتخابات وشارك في وضعها بعض مستشاري أبو مازن وتضمنت ( قيام مصر والأردن ) بتزويد مقاتلي فتح بالأسلح، ولكنهما أدركتا خطورة ما تلطوي عليه الخطة من نتائج خطيرة فلم يشاركا فيها. ومع ذلك فقد مضت الإدارة الأمريكية في تنفيذها. ولم تكن المساعدات التي وعدت بها رايس في زيارتها الأخيرة؛ لدعم أجهزة الأمن التابعة لعماس غير استكمال لهذه الخطة. ولا يبدو أن التطورات الأخيرة والتي تصاعدت إثر مقتل عاتق وعملات اغتيال لا تقل شراسة عما يقوم به إسرائيل.

## • إيليويت أبرامز وضع خطة استراتيجية لإشعال الحرب الأهلية في فلسطين وهي تسير الآن في الاتجاه المتوقع لها

## • الوفد المصري نجح في تم الشمل الفلسطيني، ولكن يجب على الفلسطينيين التصميم على تسوية المشاكل والتركيز على القضايا الحقيقية

ليبيا وحضره القذافي، وبوتفليقة. وقد تأكد أن خطة «أبرامز» لإشعال «الحرب الأهلية الفلسطينية» تسير في الاتجاه المتوقع لها؛ بهدف تشكيل حكومة فلسطينية تعترف بإسرائيل وتبذل العنف تؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية، ثم يتم التفاوض لاحقاً حول التفاصيل النهائية، وفي هذه الحالة سوف يكون أمام الشعب الفلسطيني الذي عانى بقسوة في ظل حماس أن يختار بين: حياة العزلة والحصار والبؤس والاقتتال، أو ينعم بشيء من الهدوء، والاعتراف الدولي ومفاوضات سلام في ظل حكومة تأتي بانتخابات مبكرة.

غير أن هذه المخططات قد تنهار لو أن إدارة «بوش» ليست في وضع يمكنها من الانخراط في جهود تكفي لخلق الأفق

وعلى الرغم من الوساطات العربية التي تؤدي إلى هدنة مؤقتة كما حدث أخيراً، إلا أنه لا توجد ضمانات تحول دون استئناف القتال، ويبدو أن بعض العواصم العربية مازالت تنتظر أن تتعض حرب الشوارع الفلسطينية عن ترجيح كفة مقاتلي فتح وأرغام حماس على قبول حكومة وحدة وطنية بالشروط التي ترضي أمريكا وإسرائيل أو إجراء انتخابات جديدة لكي تمتأف رايس اتصالاتها.

وفيما تتناثر تفاصيل حول السيناريوهات التي يجري إعدادها في الغرب لمعالجة الوضع الفلسطيني المتدهور، يسود نوع من التعقيم والتكتم على مبادرات عربية غامضة كان آخرها ما أعلنته القاهرة عن (مبادرة مصرية) بحثت في اللقاء الذي تم في



والتصميم على تسوية مشاكلها والتركيز على القضايا الحقيقية التي تهم الشعب الفلسطيني وليس الدخول في صراعات ونزاعات ثوية أو شخصية لن يستفيد منها أحد سوى الاحتلال الإسرائيلي.

ثم إن النزاع والاقتتال قد أسس كثيرين في السالم القضية المركزية وهي (الاحتلال) فأصبح التركيز على دومة العنف الفلسطيني الفلسطيني وعلى الخلافات حول تشكيل (حكومة الوحدة الوطنية) وأيضاً على ما إذا كانت هذه الحكومة شرعية أم لا.

ولأن هذه القضايا جرى تضخيمها من جانب مسؤولين فلسطينيين، وفي الاعلام العربي والدولي ظهرت وكأنها تختزل القضية الفلسطينية بمعنى أن التوصل إلى حلول بشأنها كفيلاً بتسوية المشكلة المركزية الكبرى وهو أمر غير صحيح بالمرة.

إن تسوية هذه الخلافات بين الفصائل الفلسطينية ليست سوى البداية، بل إنها بداية البداية نحو توجه فلسطيني موحد لحل القضية الفلسطينية.

إن إسرائيل تتخذ من هذه الخلافات ذريعة للقول بأنه ليس هناك شريك فلسطيني جدي يمكن التفاوض معه، وللأسف فإن أطرافاً دولية عديدة أصبحت تميل إلى وجهة النظر الإسرائيلية تلك؛ نتيجة الفشل الفلسطيني المتواصل في تحيية الخلافات الداخلية جانباً.

إن الدور المصري ليس سوى عامل مساعد يمكنه أن يدفع باتجاه المصالحة والتوحيد، أما العامل الأساسي فهو الفلسطينيون أنفسهم الذين عليهم أن يساعدوا أنفسهم، في تحقيق الهدف المشترك وهو صون الدم الفلسطيني وتهيئة المناخ للحصول على الحقوق الفلسطينية المشروعة.

إن الطريق واضح ودور الوفد المصري ما هو إلا عامل مساعد لإيقاظ نريف الدم الفلسطيني لكن الدور الأساسي يرجع للفلسطينيين.

## ● إسرائيل استفادت في تحقيق أطماعها في ظل سياسة الانتقام والثار المتبادل بين فتح وحماس

الفلسطيني وتهديداً للاستقرار الأمني الفلسطيني، وأن المساعات الطويلة والجهود المضنية التي بذلها الوفد المصري رفيع المستوى، هي رسالة إلى كل الأطراف بأن مصر الشقيقة الكبرى لن تتخلى عن مسؤولياتها ودورها ولن تترك إلى أسلوب إصدار المناشدات الداعية إلى التهدئة والوثام ورمص الصنفوف، ولكنها اختارت وستختار دائماً الطريق الشاق المجهد المتمثل في الوجود في قلب الحدث والعمل بداب وإيثار وهندو من أجل تذليل الصعوبات وحل المشاكل. والأهم أن الرعاية المصرية لجهود لم الشمل الفلسطيني تجري وسط يقين تام من جميع الأطراف الفلسطينية بأن مصر تقف على المسافة نفسها من جميع الأطراف ولا تتحاز لهذا الطرف على حساب الطرف الآخر. كما أنها لا تستهدف إحراز نقاط أو مكاسب سياسية أو دعائية.

### واجب الفلسطينيين الوطني

لكن الجهود المصرية من أجل أن تنجح وتحقق ما تصبو إليه يجب أن تجد في المقابل أطرافاً راعية ولديها الإرادة

السياسية لمبادرات دبلوماسية مكثفة تنفزع أي تنازلات من إسرائيل بشرط انتهاء الصراع بين (فتح وحماس) إلى حلول وسط بتشكيل «حكومة وحدة وطنية» تستجيب لشروط الرباعية الدولية.

### نجاح الجهود المصرية لوقف الاقتتال بين فتح وحماس

مصر أدت دورها بكل إخلاص، فماذا عن الفلسطينيين أنفسهم؟ بهدوء وبدون ضجة أو دعاية سجل الوفد الأمني المصري رفيع المستوى الذي زاد الأراضي الفلسطينية نجاحاً جديداً أسهم في وقف نزيف الدم الفلسطيني الذي سال خلال الأيام القليلة الماضية بشكل جعل كثيرين يتساءلون ماذا يريد الأخوة الفلسطينيون بالتهديد؛ دولة فلسطينية مستقلة أم سلطة لا حول ولا قوة سوى تأجيج الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني؟

لقد نجح الوفد المصري في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين عناصر فتح وحماس ودخل الاتفاق بالفعل حيز التنفيذ في نفس اليوم. كما نجح الوفد المصري كذلك في تأمين تبادل الإفراج عن جميع المختطفين من الطرفين.

وهذه كلها إنجازات يمكن أن تشكل بداية حقيقية طيبة؛ لمودة المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية شريطة أن يتحمل كل طرف المسؤولية كاملة إزاء ما يحصل وأن يدرك الجميع أن أية خطوة للوراء ستعتبر انتكاسة للتوافق الوطني



BIbliotheca ALEXandrina  
مكتبة الإسكندرية

فريديتات إلهام



## من هدي النبوة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:  
«مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَوْ مِنْ -  
أَوْ آمَنَ - عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَاهُ  
اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

## طفلي يوصي إخوانه

قال طفيل المرائس يوماً لأصحابه: إذا دخل أحدكم عرساً فلا يلتفت تلفت المريب ويتخير المجالس وإن كان العرس كثير الزحام فليهمض ولا ينظر في عيون الناس؛ ليعظن أهل المرأة أنه من أهل الرجل ويعظن أهل الرجل أنه من أهل المرأة، فإن كان البواب غليظاً وقاحاً فتبهدا به وتأمره وتتهاه من غير تمنع عليه ولكن بين النصيحة والإدلال.

## من مكارم الأخلاق

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ياكم والظنّ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباهضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلّمه ولا يحقره. التقوى هاهنا التقوى هاهنا -ويشير إلى صدره- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام: دمه وعرضه وماله إن الله لا ينظر إلى أجسامكم وإلى مهوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم». صحيح مسلم



## بلاغة عن الملك بن مروان

قال رجل لأمر المؤمنين عبد الملك بن مروان: إني أريد أن أسير إليك شيئاً. فقال عبد الملك لأصحابه: إذا شئتم فتهضبوا، فأراد الرجل الكلام، فقال له ولا تكننني فإنه لا رأي لكتوب، ولا تغتصب عندي أحداً. قال: يا أمير المؤمنين! أفتأذن لي في الانصراف؟ قال: إذا شئت!

## من طرائف الشعر

قالت تماضر بنت عمر بن الشريد السلمية - الخنساء - لأخيها صخر:  
وما بلغت كف امرئ **مُتناول**  
من المجد إلا حيث **مأبئت** أطول  
ومما بلغ المهضوب في القول مسددة  
ولو أطنبوا إلا الذي فيك **أفضل**  
وجارك **محفوظ** منيع بنجوة  
من الضميم لا يجكي ولا يتذلل



## الحقيقة على الصديق

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الإمام الشافعي رحمه الله ذات يوم:

يا يونس، إذا بلغك عن صديق لك ما تكرهه، فإياك أن تتبادره بالملوك، وقطع الولاية، فتكون ممن أزال يقينه بشك.

ولكن الله وهب له: بلغني عنك كذا وكذا، وأحذر أن تسمي له المبلغ، حين أنكر ذلك فقل له: أنت أصدق وأبر، ولا تزدن على ذلك شيئاً.

وان اعترف بذلك، فرايت له في ذلك وجهاً لعدو، فاقبل منه، وإن لم تر ذلك فقل له: ماذا أردت بما بلغني عنك؟

فإن ذكر لك ما له وجه من العدو فاقبل منه، وإن لم تر لذلك وجهاً لعدو، وضاق عليك المسلك، فحينئذ ألبتها عليه سيئة أتاها، ثم أنت في ذلك الخيار، إن شئت كافأته بمثله من غير زيادة، وإن شئت عفوت عنه، والعفو أقرب للتقوى، وأبلغ في الكرم لقول الله تعالى: ﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ الشورى/٤٠.

فإن نازعتك نفسك بالكافأة، فاذكر فيما سبق له لديك من الإحسان، ولا تبغض باقي إحسانه المائل بهذه الشيئة، فإن ذلك الظلم بمينه.

وقد كان الرجل الصالح يقول: رحم الله من كافأني على إساءتي من غير أن يزيد، ولا يبغض حقاً لي.

يا يونس، إذا كان لك صديق فشذ بيديك به، فإن اتضاد الصديق صعب، ومفارقة سهل.

وقد كان الرجل الصالح يشاربه بسهولة مفارقاته الصديق، يصبي بطرح في البئر حجراً عظيماً، فيسهل طرحه عليه، ويصعب إخراجة على الرجال.

فهذه وصيتي وإليك السلام.

## ذكر الله في المجالس

يروى عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه: إذا أتيت مجلس قوم هازمهم بسهم الإسلام - يعني تحية الإسلام - ثم اجلس، فإن أفاضوا في ذكر الله فأجل سهمك مع ميهامهم - أدخل معهم في أمرهم - وإن أفاضوا في غيره فخلهم وأنهم.

## البلاغة والبيان

قيل لأعرابي: من أبلغ الناس؟ قال: أسهلهم لفظاً وأحسنهم بديهة.

وقيل لآخر: ما البلاغة؟ قال: نشر الكلام بمعانيه إذا قصر، وحسن التأليف له إذا طال.

وقيل لآخر ما البلاغة؟ فقال: قرع الحجة ودنو الحاجة.

وقيل لآخر ما البلاغة؟ قال: الإيجاز في غير عجز، والإطناب في غير خطل.

## أبو علقمة والحجامة

دعا أبو علقمة بحجام يحجمه، فقال له: أنت غسيل المحاجم، واشدد قضب الملازم، وأرهف ظلمات المشارط، وأسرع الوضع، وعجل النزع، وليكن شرطك وخزاً، ومصطك نهزاً، ولا تردن آتياً، ولا تكرهن آتياً. فوضع الحجام محاجمه في جوفه ومضى عنه.



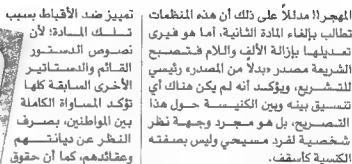
# إلغاء أو تعديل المادة الثانية من الدستور



**العلماء يؤكدون: حقوق المواطنة والمساواة مقررة في الدساتير، والتاريخ أثبت أن الغالبية المسيحية متصالحة مع الشريعة الإسلامية، وما يحدث هو مشكلة لدى البعض الذي يمثل تياراً متطرفاً**

أولاً: محاولات إلغاء أو تعديل المادة الثانية من الدستور المصري والتي ظهرت جلية في جانبين:  
١- انتهاز الأقليات فرصة تغيير بعض مواد الدستور وما يثار من جدل حولها؛  
فقد نظم المهندس «عدلي أبادير» رجل الأعمال المقيم في سويسرا ورئيس المنظمة القبطية لحقوق الإنسان «الأقباط متحدون» حملة طالب فيها بإلغاء المادة الثانية من الدستور، وكان يمكن للحملة التي أثارها أبادير أن تمر دون صدى يذكر لولا أن الألبا مرفص أسقف شبرا الخيمة والتحدث الرسمي باسم الكنيسة صرح أنه يدعو لتعديل المادة الثانية من الدستور الخاصة بالشريعة الإسلامية، وقد صرح لجريدة الفجر يوم ٢٩ يناير ٢٠٠٧، مؤكداً «أن ما صرح به رأي شخصي لا علاقة له بـعدلي أبادير أو غيره من منظمات

تلوح في الأفق وبشكل مغرض ومكثف سحابة حملة ضارية في مصر مؤخراً ضد الإسلام وهوية هذا الوطن لإلغاء أو تعديل المادة الثانية في الدستور المصري والتي تنص على أن «دين الدولة الرسمي هو الإسلام وأن لغتها هي العربية، وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع»، وانتهاز فرصة تغيير بعض مواد الدستور؛ وأيضاً إلغاء مادة الدين الإسلامي من المناهج التعليمية، وما سبقها من دعوات مضللة مثل ترك السنة جانباً وتخلي المرأة عن الحجاب، ومنها تصريحات وزير الثقافة فاروق حسني حول الحجاب، ودعوى مساواة المرأة بالرجل في الميراث، وتقييد الطلاق وتقييد تعدد الزوجات، والهجوم على الإسلام من كل حذب وصوب، والتي شنّها بعض العلمانيين والمنحرفين فكرياً والذين جعلوا عنوان نقاشاتهم ودليل عمقها هو الهجوم أو النقد لكل ما هو إسلامي، الأمر الذي منح الكثير من المتطرفين الأقباط خارج مصر فرصاً لا تعوض لإعادة عرض أكاذيب الاضطهاد الديني في مصر وما يتبعها من مطالبات.



عدي أبيادير لم يفوّت الفرصة بعد تصريح  
الأنبا مرقس وقام على موقع منظمته  
الكثورية بتدوين مطالبه لرهيب  
الجمهورية ورئيس مجلس الشعب يرب  
فيها عن بالغ القلق لافتقار الدولة الإرادة  
السياسية اللازمة ترجمة القوانين الدولية  
لحقوق الإنسان، ثم أكد أن إعلان الدولة أن  
الدين الرسمي هو الإسلام يشكل انتهاكاً  
وتهمزاً وتحقيراً - كما بدعي- للديانات  
وتميزاً ووصفها خاصة الأقباط، وفي نهاية  
المطالبة يدعو أبيادير الأقباط بأن يبادروا  
بالمطالبة بإلغاء المادة الثانية من الدستور  
تماشياً مع مطالب لجنة حقوق الإنسان كما  
يصرح، بحضور.

واقعية الأمر أن المادة المطلوب تعديلها أو إلغاؤها وضعت في دستور ١٩٣٣، وفي وقت كان المسيحيون أكثر اندماجاً في الحياة العامة حتى أن سكرتير حزب الأغلبية «الوفاة» كان مسيحياً وكان هناك الكثير من القيادات المسيحية. وبرغم ذلك لم يعترض قطبي واحد على وضع ذلك المادة في الدستور، وعندما صدر دستور ١٩٧١ لم يحدث جدل مثل ما يحدث الآن، إضافة إلى أن هذه المادة لم تكن جديدة، إذ إن الإسلام دين الأغلبية المسلمة وأنها لا تتفق القاطنات في شيء فأحواهم الشخصية تدار وفقاً لما تراه الكنيسة، والتخويل المنطقي كما ذكره الأستاذ محمد أحمد عاشور - يؤكد عدم وجود

تمييز ضد الأقباط بسبب تلك المادة؛ لأن نصوص الدستور والقائم والمستأنس بالمرى السابقة كلها تؤكد المساواة الكاملة للمواطني بصرف النظر عن هجاءهم وعقائهم، كما أن حقوق المواطنة مقررّة في الدستور السابق والحالي، كما أن النص على أن الإسلام هو دين الدولة يؤكد عدم التمييز بين المسلمين وغير المسلمين، لأن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية صريحة وقاطعة، بأنه لا فرق في الدين، فضلاً عن الشريعة الإسلامية سبقت الشرائع في تأكيدية الهوية الشخصية والفكرية بصرفها عن اعترفت أوروبا بأن تفرقها قبل ذلك، والمسئور أن القالبية التارخ متصالحة مع الشريعة الإسلامية وما يحدث هو مشكلة لدى يمثل تياراً متطرفاً، وبغية في التظرف الفكر العلماني على الإسلام.

## ٢- الفكر العلماني وموقفه من المادة الثانية في الدستور المصري:

دبك الوصوليون موجة التغير في المجتمع، فتارة هم مع الاشتراكية والماركسية وهاجموا الرأسمالية الغربية، وعندما دار الزمن دورته وانهارت الماركسية وأصبحت أمريكا القطب الأحدث في العالم والتي رأت في الإسلام العدو اللدود وبدأت

القيم والأخلاق

الصف السادس الابتدائي  
الفصل الدراسي الثاني

احمد

1. احمد محمد صقر

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية  
تحرير وإخراج

 $\gamma_{1,0} = \gamma_{1,1}$ 

حربها ضده، كان الأمر الغريب أن يتحول اليساريون والشيوعيون في مصر والعالم العربي من الإيمان بالماركسية إلى الانتماء للدعوة إلى الرأسمالية، ويبدأوا كانوا يتهون ويعجبون بتسميتهم يساريين أو ماركسيين أصبحوا يفخرون بأنهم علمانيون، تصرف قلوبهم إلى البيت الأبيض يتسمحن بسياساته ويقلون اعتابه وتوهمو أن ما تقرر أمريكا هو الصواب دين جدال، فإذا حاربت الإسلام كان همهم محاربتة، ومن هنا بدأوا يفككون في كل هو إسلامي دون استحياء ودون علم كالذي ينقذ بما لا يسع، وامتثلت الصحف والكتب والفضائيات بأفكارها، وعاشفهم ضد الشريعة الإسلامية وثوابتها، ويدعون أنهم بذلك يريسون إصلاحاً للإسلام والمسلمين وليس فساداً وضلالاً، لكن الله سبحانه قد نزل ليكشف مكرهم وخداعهم في

● إلغاء مادة الدين من المناهج التعليمية.. يلقي بالأحيال الحديدية في أتون الفتنة والانحلال!!



• د. أحمد المجدوب:

## ما يحدث على الساحة الآن هو خضوع للتعليمات الأمريكية التي تحارب التعليم الديني في جميع الدول الإسلامية

جامعة الأزهر، أن التربية الدينية أو الإسلامية يجب أن تكون في كل مراحل التعليم من الحضانة حتى الجامعة.. ومشكلة التعليم الحالي أنه قاصر في جانبين الأول أن المناهج الإسلامية في التعليم العام ليست على المستوى اللائق، فهي لا تربي عقيدة ولا تربي سلوكاً ولا أخلاقاً، وأصبحت أقرب ما تكون إلى ماديات الحياة، وقد فوجئنا كثيراً بمقولات تتعلق بأن التربية الدينية تعني حسن استقبال السلع ونظافة البيئة وما إلى ذلك من مقولات جوفاء لا تحقق البناء البشري السوي.

أما الجانب الثاني فإن الجامعات ليس فيها مناهج للدراسة الإسلامية، وهذه خطيرة تربوية، لأن مرحلة الشباب هي مرحلة التساؤلات، وتحتاج إلى فكر مستقير وأجوبة سليمة، وتقديم العقائد والعبادات بما يتناسب مع مرحلة التنضج الشبابي، ولذلك يمكن القول أن هؤلاء الجاهلين الذين ينادون بإلغاء مادة الدين بشكل عام والمناهج الإسلامية بشكل خاص من التعليم العام فإنهم يريدون قطيعة بين البشر، وأن يعيشوا معيشة الغاب ولا يحققون المستوى الإنساني الراشد.

### إضعاف الدين ووضعه في خانة الاتهام والمخاصمة

وتؤكد الدكتور أمينة نصهر العميدة السابقة لكلية الدراسات الإسلامية «بنات» بجامعة الأزهر وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن محاولات إضعاف الدين ودوره في بناء النشء بدأت منذ تهمة المادة في مراحل التعليم المختلفة، من حيث عدم إضافتها إلى المجموع الكلي للطلاب، أو أن موقعها كما داخل المنهج الدراسي يكون في أوقات كما يقال عنها «أوقات ميتة» لا ترقى إلى وقت

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ البقرة ١١-١٢، فكانت دعوتهم لتغيير أو إلغاء المادة الثانية من الدستور، وأصبحوا يتناخرون بأنهم تادوا بذلك وهم لا يعلمون أو وضع المادة الثانية في دستورنا أو دستائير العالم لن تزيد الإسلام شيباً، ولكن الجريمة التي يرتكبها يعود أثرها في الأمة وأجيالها وهويتها، وبذلك فإن معاولهم تصب في مصالح أعداء الأمة التي إليها ينتصرون زوراً وبهتاناً!

### ثانياً: إلغاء مادة الدين الإسلامي من المناهج التعليمية والاكثفاء بما يسمى مادة «القيم والأخلاق»

فبعد أن شاهدنا على مدار السنوات الماضية تهمة المادة الدين في التعليم وجعلها مادة فرعية لا تؤثر في المجموع الكلي للطلاب، مما دفع التعليم إلى عدم الاهتمام به، أصبح هناك الآن مطالبات صريحة من بعض العلمانيين والمنحرفين فكراً بضرورة إلغاء مادة الدين والاكثفاء بما يسمى مادة «القيم والأخلاق»، التي تم إقرارها بالفعل على المدارس الابتدائية أو البحث عن مناهج أخرى بديلة، ورفضوا شعراً من أراد تعلم الدين فلاذهب إلى الأزهر، أما التعليم المدني فلا حاجة له لتدريس الدين، وتأتي خطورة تلك الدعوة بالاطلة أن ٧٥٪ من المجتمع المصري يماين من ويئات الأسمية الدينية كمكاشف تقرير خطير للمجالس القومية المتخصصة، فمابالا بعد إلغاء مادة الدين في المدارس المصرية، أن ذلك يشكل كارثة جديدة على أجيال المستقبل التي يراى لها ألا ترتبط بالدين وتعاليمه وفق ما يخطط لنا هنا وهناك! ويؤكد الدكتور «محمد المسهر» أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين

نشاط التلميذ، وهي قضية للأسف تم غرض الطرف عنها، كما أن وضع الدين في خانة الاتهام بأن العلوم الدينية هي التي تؤدي إلى التطرف أمر مغالاة خطيرة، أدت إلى تهمة شاولانا وإفحامهم القوة الغفوية ونضع الشخصية ونضارة العبادة.. ولأسف هناك إسمان في المخاصمة لعلوم الدين بمفرداتها وبيناتها أولادنا البناء النفوي والأخلاقي والإنساني، بل أصبح هناك بحث عما هو أخطر وهو محاولة إزاحة المادة بنصوصها ومكوناتها، والبعث في مادة تهمة فيها الدين ويكون بصصفة بعض الطلائف أو الكلمات التي تعطى للطلاب دون أن تبني تأصيل وتجدير مفهوم الدين، ومفهوم قيمة النص الديني في بنائه اللغوي والأخلاقي والشخصي.

### دعوات باطلة

وتضيف الدكتور أمينة نصهر: وما يحدث حيال الدين عبارة عن سلسلة تماقبات بعضها على بعض ومحصلتها هي النهاية تهمة عقول الطلاب المصريين وأحداث انقسام بينهم وبين الدين.. وبعض المتشددين يأمر إلغاء مادة الدين يدعي أن وجود الإسلام والمسيحية يمنع تدريس المادة، ولذلك يجب الجمع بينهما في مادة واحدة تصلح للمسلم والمسيحي، وذلك كلام خاطئ جداً، لأن بناء الشخص بناء حقيقياً صحيحاً لا يكون إلا من خلال نافذة دينه.. وما يحدث على الساحة الآن عبارة عن دعوات باطلة يجب الانتباه إلى نتائجها السلبية على مستقبل أولادنا، وبناتنا، ولعلم هناك محاولات لواجهته مثل هذه المخططات من خلال لجنة التسميرف بالإسلام بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لتدارك ما يحدث ولكن جهودها باءت بالفشل، وقد أغفلنا هذه العملية التعليمية أن محاولة تهمة المادة الدين أو إلغائها سيكون له نتائج سلبية خطيرة على الجميع، فالقضية تحتاج إلى مواجهة صادقة ومكاشفة حقيقية.

### تهمة الدين السبب الرئيسي في انتشار التطرف وليس العكس

ويرى الدكتور «محمد شامة» أستاذ ورئيس قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالقاهرة أن بجامعة الأزهر ومستشار وزير الأوقاف أن

الدين يحمي المجتمعات.. وتقييده سيؤدي إلى انهيار الجدار الأخلاقي والقيمي للمجتمع وليس العكس



• د. محمد شامة

**محاولات تهيش الدين هو تنفيذ تدريجي لخططات أمريكية بدأ تنفيذها على الأرض بعد أحداث سبتمبر وليس في مصر فقط ولكن في العالم العربي والإسلامي، والقضاء الفعلي على التطرف وهو بتطوير المناهج الدينية وليس الغاؤها**

يخاف القانون، ومن هنا يمكن ملاحظة أن الشباب لأبغ الشدائد أصبح يرتكب أفعالا كان يتورع عن ارتكابها في الماضي، وأصبح يتصرف بشكل مناف للأخلاق والدين أيضاً، وذلك لأن الرادع اختفى عنهم، وهذه نتيجة حتمية للبعد عن الدين.. ولذلك فإن مادة الأخلاق التي يتحدثن عنها لا تنفي عن الدين أبداً، وأن كان هناك تصور من هؤلاء الادعاء بأن المجتمع المصري من الممكن أن يصبح مثل المجتمعات الغربية يستطيع أن يستبدل الدين بالأخلاق، فهذا من المستحيل حدوثه لأنه شتان ما بيننا وبين هذه المجتمعات وشتان بين مفهوم الأخلاق والمفهوم الديني الشامل، خاصة أن مفهوم الأخلاق هو مفهوم نسبي يختلف من مجتمع إلى آخر.

### التصنيف الغربي

ويتساءل د. المجذوب ما الضرر في أن يتعلم أبناء الشعب المصري الديني؟ ويجب؛ البعض ادعى كتباً ويهتأ أن الدين هو سبب الإرهاب وهذا غير صحيح بالمرّة، فبسبب الإرهاب هو الظلم والقهر وإنكار الحقوق والعدالة وإنكار حقوق الإنسان وليس الدين، وقد صنف الغرب الشعوب العربية والإسلامية إلى صنفين: صنف متشدد وآخر معتدل، والمتشدد في الغالب هو كل من يلتزم بمبادئ دينه، ولأسف تم نقل هذه التسميات وسائل الإعلام العربية والإسلامية، فأطلقت صفات المتشددين والرجعيين والأصوليين وغير ذلك من الصفات الغربية التي أطلقوها، وكل ذلك يؤكد على ضرورة الوقوف ضد إلغاء مادة الدين من المدارس، بل إنه يجب تعميمها ودخولها أيضاً كمادة أساسية في الدراسة الجامعية، لأن تعقيب الدين في المجتمع سيؤدي إلى الانقلاص الأخلاقي والقيمي فالدين يقي المجتمعات ويحميها وليس العكس.

التعليمية وخاصة الدينية، على اعتبار أن هذه المناهج حمص زعمهم هي منبع التطرف. وللأسف حدث تجاوب مع هذه المطالب الأمريكية في العالم الإسلامية بدرجات متفاوتة، وركب العلمانيون الموجة وبدأوا يمارسون ضغوطاً إعلامية وفكرية للضغط من أجل إلغاء المناهج الدينية، وهو أمر يجب الانتباه إليه ومقاومته، لأن ما يحدث حالياً من محاولات تهيش الدين هو تنفيذ تدريجي لخططات أمريكية وضعت منذ سنوات وبدأ تنفيذها على الأرض بعد أحداث سبتمبر!!

### نتائج خطيرة

وحول البعد الاجتماعي لتطبيق إلغاء وتهيش مادة الدين في المدارس يقول الدكتور أحمد المجذوب مستشار المركز القومي للبحوث الاجتماعية؛ ما يحدث على الساحة هو خضوع للتعليمات والتوجهات الأمريكية التي تحارب التعليم الديني في كل الدول الإسلامية والمطالبيين بإلغاء مادة الدين في المراحل التعليمية معروضون فهم مجموعة من الماركسيين والعلمانيين اللا دينيين، والذين لم يفكروا أو يبحثوا في النتائج شديدة الخطورة التي ستترتب على هذا التهيش أو الإنقاء، وسبوا شياً مهماً وهو أن الدين عامل مهم جداً من عوامل التربية الصحيحة والأخلاقية لأن الشعب المصري بطبيعته شعب متدين والإنسان المصري يخاف الله أكثر مما

محاولات إلغاء مادة الدين أو تهيشها في الفترة الأخيرة كان السبب الرئيسي في انتشار التطرف، لأن الشعب المصري لديه عواطف جياشة لدينه، وعندما لا يجد الطالب التعاليم الدينية المعتدلة في مناهجه الدراسية، يذهب للبحث عنها في مصادر أخرى غالباً ما تكون متطرفة ومتشدة في أفكارها، ولذلك فإن القضاء الفعلي على التطرف والشدائد الفكري مرهون بالاعتناء والاهتمام بمنهج التربية الدينية.. ثم يقول: وإذا كان الأزهر الشريف يحافظ على إبنائه من خلال تدريس الفكر الإسلامي الوسطي المعتدل، وهو الأمر الذي جعله أكثر من ٩٠٪ من أنصار التطرف والشدائد يهين كل البعد عن الأزهر وليسوا من أبنائه.. ولا شك أن إلغاء الدين من المدارس سيؤدي إلى وجود أجيال متعاقبة تترى على مائدة الانحلال الأخلاقي والتطرف، وهما عنصران أساسيان يساعدان في هدم المجتمع وضياعه.

### موجة أمريكية

ويشير الدكتور شامة إلى أن ما يحدث من محاولات محاصرة الدين بشكل عام ليس في مصر فقط ولكن في العالم العربي والإسلامي كله، يعد موجة أمريكية بدأت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، من خلال الضغط على الدول الإسلامية بدون وجه، لتفجير المناهج

• د. محمد المسير: التربية الدينية يجب تدريسها في كل مراحل التعليم من الحضنة إلى الجامعة.. وأهمها الخطيئة التربوية

• د. أمينة نصير: إلغاء مادة الدين دعوات باطلة يجب مواجهتها حتى لا يتم هدم حاضر ومستقبل هذا الوطن

الحياة الثقافية على الساحة الإسلامية تكثر فيها تيارات شتى تتنازع عقل المسلم وما بين الفكر الوسطي إلى الفكر المتشدد إلى الفكر الرجاء إلى الفكر المتفلسف والانحلال يقف الشباب المسلم الذي لا يزال على بداية الطريق حائراً ومما يزيد الأمر تعقيداً أن كل تيار ثقافي له دعاته وكتبه ومنهجه حتى صار دولة وحده.

# ثقافة المسلم

بقلم: سليمان خالد الرومي

- القرآن الكريم باعتباره دستور الإسلام وأساسه وقاعدته ومصدر تشريعه.  
- السنة النبوية المشرفة باعتبارها الشارحة لمبادئه والمفصلة لجملته، والمخصصة لعامة والمقيدة لمطلقة والرافدة له في استقلالها بتشريعات ليست موجودة فيه.  
- التاريخ العام والخاص لهذه الأمة قبل مجيء الإسلام وبعده عبر السنوات والدهور، حيث يرسم المستقبل ويوضح العبرة ويفسر الأحداث ويضيء للناس طريقهم على كافة الأصعدة وفي كل النواحي. فكل أمة محترمة تحترم تاريخها وتنتظر في مسيرة السابقين من أبنائها وتستلهم العبر من حياة عظمائها ذلك لأن سنن الله ثابتة وقوانين الدنيا منتظمة

أخي المسلم تحدد ثقافة المسلم من خلال وأهمه على مراحل مختلفة، فهناك مرحلة الطفولة وما يتم تلقيه فيها من عادات وسلوكيات وقيم ثم مرحلة النظام التعليمي بمرأه المتعددة. إن المسلم من خلال هذا الواقع يعيش بين تارين نار تقوده إلى استبعاد الدين والقيم والأخلاق، سواء كان ذلك يتم بطريقة مدبرة أو غير مدبرة، ونار تقوده إلى الانغلاق والجمود بدعوى الحفاظ على التراث، وما بين هاتين التارين يعيش المسلم حالة من الشد والجذب، حيث افتقرت كثير من المناهج الثقافية إلى النظرة الوسطية في التربية الثقافية، التي تجمع بين الحفاظ على ثوابت الإيمان والسلوك الديني.

مصادر الثقافة الإسلامية

وصدق الله العظيم «فاستنبوا يا أولي الأبصار» الحشر/٢.

## الأولويات الثقافية

معرفة توحيد الله تعالى وما يجب أن يثبت له من صفات الكمال وما يجب أن ينزه عنه من صفات النقص، حيث معرفة الله تعالى هي الحصن الحصين التي تحافظ على المسلم وتبقيه في دائرة الإيمان الذي لا يدخل الجنة إلا به، ومن أهم قواعد التوحيد هو إثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه وأثبتته له رسوله ﷺ ونفى ما نفاه الله تعالى عن نفسه وما نفاه عنه رسوله ﷺ.  
- معرفة الفرائض العينية التي يمارسها في حياته، كمعرفة أحكام الطهارة



● من أولويات المعرشة  
للمسلم توحيد الله وما  
يجب أن يتصف به الله من  
صفات الكمال

● الشباب المسلم يقف الآن  
حائراً بين الفكر المتشدد  
والفكر الجامد والفكر  
المتفلسف والانحلال

● البيت المسلم يجب أن يحتوي على كتب التفسير للقرآن  
الكريم وكتب الحديث وسير الصحابة رضوان الله عليهم

● يجب على المسلم أن يبتعد عن الكتب التي تدعو إلى  
الشرك أو تنشره لأن الشرك محبط للمعمل

قدامة وغيرهما.

المهم لا ينبغي أن يكون البيت المسلم خالياً  
من مكتبة ثقافية ينهض إليها كي يعلم  
أمور دينه ويكسب ثقافته.

### كتب محظورة

ينبغي على المسلم أن يتجنب الأمور  
التالية:

- يجب أن يحذر الوقوع في الشرك بالله  
أو قراءة الكتب التي تدعو إلى ذلك أو  
تنشره لأن الشرك محبط للمعمل لقوله  
تعالى: ﴿لَنْ أَشْرَكَ بِمَنْعِمْ سَمَكٌ﴾  
الزمر/٦٥، كما أنه ذنب لا يغفر لقوله  
تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ  
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾  
النساء/١١٦.

- أن يحذر قراءة كتب الشعوذة والسحر  
والكهنات، حيث إنها كتب منزوعة البركة  
مملوءة بالكذب والدجل والبهتان، وأن  
يحذر الوقوع في شيء من ذلك.

- يجب أن يحذر قراءة كتب أهل الفرق  
الضالة التي تزين الباطل، كتلك الكتب  
التي تروج للتبرج والسفور، وسماع  
الموسيقى والاختلاط... إلخ.

### ثقافة البيت المسلم (المكتبة)

- القرآن الكريم.

- كتاب في تفسير القرآن الكريم وليكن  
مثلاً تفسير ابن كثير، أو تفسير السمعاني  
أو أي تفسير آخر.

- كتاب في الحديث النبوي وليكن مثلاً  
مصحيح البخاري ومصحيح مسلم أو كتاب  
رياض الصالحين أو كتاب الترغيب

والترهيب للمنذري أو أي كتاب آخر.  
- كتاب في الفقه وليكن مثلاً كتاب فقه  
السنن للشيخ سيد سابق أو كتاب منهاج  
مسلم للشيخ أبي بكر الجزائري أو أي  
كتاب آخر.

- كتاب في سيرة الصحابة الكرام وليكن  
مثلاً كتاب الإصابة لابن حجر أو كتاب  
حياة الصحابة الكندهلوي وكتاب السيرة  
النبوية لابن مشام.

- قصص للأطفال وكتب مسابقات  
ثقافية.

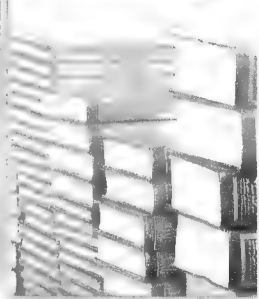
- كتب للنساء مثل كتاب أحكام النساء  
للإمام أحمد بن حنبل أو أي كتاب آخر  
في الموضوع مثل أحكام النساء لابن  
جوزي.

- كتب في الزهد والرفائق، مثل: أسباب  
المغفرة لابن رجب ومنهاج القاصدين لابن

والصلاة والصيام والزكاة والحج، وإن كل  
تاجر أيرف أحكام البيع والشراء، وكذا  
يمرر حقوق الجار وبر الوالدين، وغير  
ذلك من الواجبات التي يحتاجها في  
حياته اليومية أو غيرها ذلك لأن القاعدة  
الفقهية تقول: «لا يضر بالجهل بالأحكام  
من نشأ في دار الإسلام».

- معرفة المحرمات والمنهيات والمخالفات  
التي نهى عنها الشارع كأحكام الربا  
والاختلاط والتبرج والمحادثة بين  
الجنسين والمصافحة، وغير ذلك من  
الأمور التي يقع فيها الكثير من الناس.

- معرفة الأفكار المنحرفة والدعوات  
الهدامة التي تصدر من هنا وهناك لتدعو  
المسلم إلى التحلل من دينه، والانسلاخ من  
التزامه تحت مسمى التحرر والحضارة  
والنقدم.



## للتعريف بالإسلام ونبيه ﷺ

# إعلان تأسيس منظمة النصر العالمية في الولايات المتحدة

واستئجار ساعة في القنوات العالمية الغربية الأكثر انتشاراً للتعريف بالإسلام، وكذلك تقوم «منظمة النصر للطباعة والنشر والتوزيع» بإصدار المجالات الدورية المتخصصة في سيرة الرسول ﷺ، والنشرات والكتب والطبوعات، إضافة إلى دور «مؤسسة النصر للمعارض الدولية» في تنظيم المعارض الدولية على مستوى العالم، ومنها معرض باسم «معرض الرسالة»، والمشاركة في المناشط الإسلامية والعربية، والتسيق مع المراكز الإسلامية في العالم.

ويمكف القائمون على «منظمة النصر العالمية» على إنشاء قناة فضائية باللغات الحية تتناول الجوانب المختلفة من حياة النبي ﷺ، ورسالته، وإطلاق المواقع والمنشآت الإلكترونية على شبكة الإنترنت باللغات المختلفة، وقد بدأت المنظمة إعداد أول مؤتمر عالمي في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة.

وقد بدأت المنظمة في تأسيس مركز «النصرة للسنة والصيرة»، وهو مركز عالمي مقتض ببحوث ودراسات السنة والصيرة النبوية، حيث يتولى البحث العلمي والتحضير للمؤتمرات والندوات والحوارات والمحاضرات، ومن مناشطها إقامة مؤتمر سنوي للتعريف بالنبي ﷺ، وتنظيم مسابقة دولية سنوية لأبحاث السيرة والسنة النبوية، ومماثلة: «ماذا تعرف عن محمد ﷺ»، وتنظيم ندوة يشارك فيها علماء مسلمون وغربيون لإبراز الإعجاز العلمي في السنة النبوية، وأصدار مجلة علمية محكمة لأبحاث السنة والصيرة النبوية. كما تقوم منظمة النصر العالمية بإعداد الإعلانات التلفزيونية والصحفية والإذاعية وإنتاج المواد الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية، وإنتاج أشرطة الفيديو والأفراص المدمجة.

ومن بين المشروعات التي سيتم تنفيذها إعداد برنامج تلفزيوني حواري عن سيرة النبي ﷺ، يشارك فيه نخبة من العلماء والفكرين والمختصين ويترجم للغات أخرى،

أعلنت أمريكا عن تسجيل «منظمة النصر العالمية» كمجموعة عالمية مستقلة تعمل على جمع وتسيق جهود المسلمين أفراداً ومؤسسات لنصرة النبي ﷺ. وأكد الشيخ سليمان العمدة، الذي اختير ليكون أميناً عاماً لها، أن هذه المنظمة «مؤسسة عالمية خيرية تهدف للتعريف بالإسلام ونبي الإسلام عليه الصلاة والسلام، وإرسال رسالة إلى العالم عبر وسائل الإعلام المتاحة، طامحة إلى تعاون كل القادرين لتحقيق هذا الهدف». وتسمى منظمة النصر العالمية إلى تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي لنصرة النبي ﷺ الذي عقد في البحرين في شهر صفر ١٤٢٧ هـ في أربعة أهداف رئيسية هي: «التعريف بالنبي ﷺ ومكانته العظيمة ورسالته الحضارية»، «والرد على الشبهات واستثمار إيجابيات وقدرات الأمة في نصرته»، ووضع وتقييد الخطط والأكليات العملية لاستمرار نصرة النبي ﷺ، «وترسيخ مبدأ الحوار الإيجابي القائم على العدل مع الناس كافة». كما تلزم المنظمة في نشاطاتها بالمشروعية والحضارية، ويعمل جميع أعضائها من مبدأ التطوع لتحقيق أهدافها ابتغاء مرضاة الله عز وجل وخدمة لدينهم وأمتهم ونصرة للنبي ﷺ.

وتعتمد المنظمة مبدأ الشورى في قراراتها، ويتساوى بذلك جميع أعضائها، وأن عضويتها متاحة لكل من يخدم أهدافها وفق النظام الأساسي، وهي منظمة أهلية عالمية مستقلة لا تتبع دولة أو حزباً، وتضبط في وسائلها بالضوابط الشرعية والأنظمة المرئية، وتسمى للأخذ بالوسائل الحديثة في جميع نشاطاتها.

أما عن موارد المنظمة، فهي تعتمد على اشتراكات الأعضاء والإعانات والهبات والوصايا والأوقاف وعائدات استثمار المنظمة وإيرادات الأنشطة ذات العائد المادي. وتخصص الأموال الخاصة بصندوق المنظمة في الإنفاق على مناشط المنظمة ولا يجوز إنفاقها في غير ذلك.

## ●● لبنان ●●

### الأمين العام السابق لحزب الله: سياسات إيران تقود الشيعة ولبنان إلى الكارثة

طالب الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صبيح الطفيلي المعارضة اللبنانية بسحب الممتنعين من أنصارها المطالبين برحيل الحكومة من وسط بيروت لأن العصيان «يخدم الفتنة» منبهاً إلى أي اصطدام بينهم وبين محيطهم السني مرشح؛ لأن يتحول إلى تراشق بالسلاح. واعتبر الطفيلي أن وجودهم «أصبح قنبلة موقوتة»، وحذر من أن «السمي الشيعي لإسقاط رئيس الوزراء السني هاشل في لبنان». وهاجم الطفيلي إيران، مطالباً قيادتها بإعادة النظر في سياستها في لبنان؛ «لأنها تدفع بالشعب اللبناني والشيعي خصوصاً إلى الكارثة». وأوضح أن الخلافات بينه وبين بعض ذوي النفوذ في إيران حول استخدام الشيعة وحزب الله كمرآة ليس لها علاقة بمصالح المقاومة والتحرير واللبنانيين، قائلاً «ليس على ولاية الفقيه دليل شرعي ولا حجة فقهية». واتهم الطفيلي «حزب الله» وإيران بالسمي لإبقاء ملف «اشتباكات عين بورضاي» التي حصلت عام ١٩٩٨ إثر اعتصامه مع مجموعة من مناصريه في حوزة دينية تابعة للحزب «لأنهم لا يريدون كشف الحقيقة».

وقال: إن ما حصل كان محاولة اغتيال تعرض لها من قبل مسلحين تابعين لإيران بالتعاون مع بعض الأجهزة الأمنية اللبنانية. وتساءل: «إلى متى أبقى معتقلاً لقيادة إيران وحزب الله؟»

## انسحاب القوات الأمريكية من «هلمند» بعد خسائر كبيرة

### قائد طالبان بهلمند: هزمنا القوات الأمريكية في فترة أقل من هزيمة القوات السوفيتية

هي صرف ملايين الدولارات في الأمور التي لا تقع الشعب، ونقل جثامين قتلاهم إلى بلدانهم.

من جانب آخر ذكرت وكالة أسوشيتد برس، نقلاً عن «زميري بشاري» الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية، أن قوات حلف شمال الأطلسي القتال ألقت منشورات على بلدة «موسى قلمه» تدعو فيها عناصر طالبان إلى مغادرة البلدة، بعد زعمها مقتل «الملا عبد الغفور» قائد طالبان في المنطقة.

وكانت حركة طالبان قد تفت بشدة مزاحم الناتو عن استهداف الملا عبد الغفور، وأكدت أن القصف الوحشي للناتو، يستهدف المدنيين الأفغان الأبرياء، وضت طالبان حملة عسكرية على «موسى قلمه» ونجحت في فرض سيطرتها عليها، الأمر الذي أثار حالة من القلق والربح بين قوات الاحتلال والحكومة الأفغانية خاصة مع تأكيد حركة طالبان على إعدادها لربيع ساخن.

الطريقة، وقد أعادوا هذه التمثيلية في الولايات المتحدة أخرى أيضاً، وسعيدون بها ويقول «عبد الرحيم»: أما الفرق الذي شاهدناه في القتال، هو أن البريطانيين أكثر جيناً من الأمريكيين، وأسرع قراراً منهم في ميادين القتال، ويبدو جلياً من المعنويات الحربية للجنود البريطانيين، أنهم لا يعتبرون الحرب حريماً، بل يعتبرونها حرب الأمريكيين، ويعتبرون أنفسهم جنوداً مرتزقة، قتال لصالح أمريكا.

وأقول باختصار: إن القوات الأمريكية وحلفاءها انهزمت في أفغانستان، في أقل من المدة التي انهزمت فيها القوات السوفيتية؛ لأن الغزو السوفيتي لأفغانستان استغرق حوالي عشر سنوات، وأما القوات الصليبية وحلفائها فلم تحصل في حربها ضد الشعب الأفغاني سوى على مزاليم فادحة، في المجالات العسكرية والسياسية. وأشار «حقاني» إلى أن ما قامت به هذه القوات والحكومة العميلة، خلال هذه المدة،

أكد قائد حركة طالبان بولاية «هلمند»، جنوبي أفغانستان، أن الأمريكيين خدمهم غرورهم العسكري، فانتشروا في جميع الولايات الأفغانية؛ للسيطرة عليها، وكانت من تلك الولايات ولاية «هلمند» أيضاً. وأضاف القائد «عبد الجليل حقاني»: ولكنهم حين نزلوا من أوهاهم إلى أرض الواقع، وجدوا أن الرياح لا تجري بما تشتهيهم سفنهم، حيث واجهوا في ولاية «هلمند» مقاومة شديدة، لم يتوقعوها، وتكبّدوا خسائر عظيمة في الأرواح والعظام، فشك عليهم البقاء في هذه الولاية، في ظروف المقاومة المتصاعدة، فكان أمامهم خياران وهما: إما أن ينسحبوا هاربين، ويتركوا المنطقة للمجاهدين، وهذا ما كان لا يتوافق مع دواعيهم المريضة أمام العالم، أو أن يطيلوا البريطانيين ليحلوا محلهم إلى مدة، لم يتحملوا ثيمة الهزيمة. وتابع «عبد الرحيم»: ولهذا حاولت أمريكا أن تتجنب عار الهزيمة في هذا البلد بهذه

## ●● المغرب ●●

### منظمة تنصير تطلق موقع إلكتروني بالعامية الدارجة لتنصير المسلمين

المسيح والدارجة المغربية، ويتم الترويج لهذا الموقع بكثافة على شبكة الإنترنت، ويتسائل رشيد «أين هي الدولة بجاهزتها وقوانينها أين هي الأجهزة الوصية على الحقل الديني بالمغرب؟ لماذا لا تقاتل هؤلاء التنصيريين مقتضيات القانون الجنائي؟»، وأنه كلامه قائلاً: «إنه الخطر الجديد الذي يهدد هوية وقيم بعض المغاربة، ويتجلى في مقدسات البلاد بكل وقاحة، ويسب بالأسس الدستورية للمملكة ويقوضات البلاد، ومع ذلك لم نر حماساً لمعالجة هذا الأمر مثلاً رأينا في العديد من القضايا الأخرى، ولم نعلم النولة بواجب حماية مواطنيها، ولم تستنكر الأجهزة الوصية هذه الأعمال الشنيعة، أم أن كل من هؤلاء التنصيريين سيمرض أصحابه إلى محلات سياسية وإعلامية دولية تصممها جهات ومنظمات نافذة».

هذا ولتؤكد التقارير الرسمية بالمغرب وجود نحو ٨٠٠ منس من البلدان الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ينشطون في مختلف المدن والمناطق والمباني التنصيرية في المغرب يتجاوز هدفها قضية التنصير لتؤدي مهاماً أخرى كجمع المعلومات ذات الطبيعة السياسية لفائدة بعض الحكومات الأوروبية والكيان الصهيوني.

قامت إحدى المنظمات التنصيرية بإطلاق موقع إلكتروني جديد لتنصير أبناء المغرب، معتمداً على اللهجة العامية المغربية، ويخاطب عامة المسلمين؛ سعيًا لتشكيكهم في دينهم ويصعب صحيفة «العلم» المغربية تأتي في صدر الموقع قصة ملفقة لأحد الشباب المغربي، الذي ترك الإسلام ودخل في المسيحية، يقارن فيها بين الإسلام والدين الجديد الذي اعتنقه، وهو الدين المسيحي، متكرراً ومتبرئاً من الدين الإسلامي، وهي شهادة من عشرات الشهادات لشباب مغاربة، يدعي الموقع أنهم تركوا الإسلام.

وقال الكاتب عبد الجبار رشيد «بقالة في صحيفة «العلم»، إنها الآلة التنصيرية التي تشتغل بنشاط في المغرب، مستغلة بذلك عوز الناس وفقيرهم، دخلت إلدن والقرى والبال والهضاب، ممسرة خطاباً تنصيرياً بسيطاً، وأساليب إقناع توقع بسرعة بضحاياها، هؤلاء التنصيريين يتحركون بيننا ويخيطون حولنا الترابية براً ويمراً، معلمين بالآلاف التسع من الإنجيل ويقصدون أهدافهم بكل حرية».

وأضاف: «يطبقون دواعيهم على مرأى ومسمع من الناس، دون أن يجد منهم هذا أدنى مقاومة أو تنديد، وقد أطلق التنصيريين موقعاً إلكترونيًا باللغة العربية، يقدم شهادات حية بالصوت لمغاربة غيروا دينهم إلى المسيحية، ويتحدثون عن دينهم الجديد، وعن

## ●● العراق ●●

## مؤتمر المشائريرفض ترحيل العرب من كركوك

## حكومة المالكي تستعد لتنفيذ خطة تأمين بغداد

إجراء الإحصاء والاستفتاء سيضمن إلحاق كركوك بکردستان، مشيراً إلى أن العرب والتركمان يدرسون كل الخيارات بما فيها اللجوء إلى القوة للدفاع عن وجودهم التاريخي، وأضاف «نريد الحوار وفق ثوابتنا ومبدأ المشاركة بالسلطات ومنح العرب والتركمان مناصب إدارية وأمنية، رافضاً «التهميش والإقصاء» وطالب بوجود طرف دولي ضامن للاتفاقات خلال الحوارات القادمة «لأن العرب والتركمان لا يتقنون السياسة الأكراة».



نوري المالكي

رفض مؤتمر للمشائر العربية والسنية عقد في كركوك لترحيل العرب الذين استقروا بالمدينة منذ ثمانينيات القرن الماضي، كما رفض المشاركون إلحاق كركوك بمناطق كردستان، وهدد المشاركون في المؤتمر باللجوء إلى القوة للدفاع عن «وجودهم التاريخي» في المنطقة. كما طالبوا الحكومة بتأجيل تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور الخاصة بتطبيع الأوضاع في كركوك إلى حين اكتمال التعديلات الدستورية وفق المادة ١٤٢.

جاء ذلك رداً على قرار لجنة حكومية عراقية إعادة من تصفهم العرب الواهدين من كركوك إلى مناطقهم الأصلية وسط وجنوب العراق ومنحهم تمويضات مالية مناسبة، وقال المنسق العام للمؤتمر العربي العام الرابع «أحمد حميد المبيدي» إن العرب الذين جاءوا إلى كركوك واستقروا بها باتوا اليوم نمسجاً أساسياً وحيوياً منها وارتبطوا بعلاقات مصاهرة.

من جانبه قال الشيخ «عبد الرحمن منشد الماصي» رئيس التجمع العربي وأحد أبرز شيوخ عشيرة العبيد العربية: إن

ووصف العاصي كركوك بأنها قبيلة موقوتة، وأكد «لن نفاذر ولن ندع أيأ كان يأخذها ونحن مستعدون للقتال رغم أن الأمريكين جردوا العرب من كل الأسلحة»، وقال الشيخ منشد الماصي أن تهجير العرب من كركوك بدأ بالفعل في التاسع من إبريل الماضي وأن قرار اللجنة الحكومية بهذا الشأن ليس إلا غطاء قانونياً لما يحدث، وناشد الجامعة العربية والأمم المتحدة التدخل، مشيراً إلى أن اللجنة قررت انتهاء عمليات تهجير آلاف العوائل العربية بحلول ١٥ مارس القادم.

## ●● السودان ●●

## دعا الولايات المتحدة وبريطانيا إلى أن يخجلا مما نفذاه في العراق من سرقة ونهب لثروات البترولية

## البشيري يتوعد بريطانيا وأمريكا بعواقب وخيمة إذا فكرتا بغزو السودان

عميل. وأردف «الدرس الذي نتلوه من قبل سوف تتلونه مرة أخرى».

ودعا البشيري الولايات المتحدة وبريطانيا إلى أن يخجلا مما نفذاه في العراق من سرقة ونهب لثرواته البترولية، وأنهما بعد أن نفذتا ذلك تفكران في غزو السودان، وقال: «سوف نلقنهم درساً لن ينسوه لكن عليهم ألا يهددوا أو يتوعدوا، لأن السودان لا يخشى التهديدات ولا الوعيد». وقال البشيري: إن السودان مستهدف لأنه بلد عريق، والحكومة تسمع كل يوم تهديدات ووعد من المؤتورين بغزو السودان، وأوضح أن الحفاظ على استقلال الوطن وعزته وسيادته من أهم الواجبات، وأنه سيعافظ على الإرث والأخلاق والقيم الوطنية للشعب السوداني.



عمر البشير

شن الرئيس السوداني «عمر البشير» هجوماً على بريطانيا؛ بسبب تهديدها بعواقب وخيمة إذا لم تقبل السودان بدخول قوات عسكرية تابعة للأمم المتحدة إقليمي دارفور في غرب السودان، وقال في افتتاحه المرحلة الأولى لمشروع دار الوثائق القومية: إن تحويل مهام القوات الإفريقية إلى أممية في دارفور لن يتم، وعلى بريطانيا أن تفعل ما بدا لها. وأوضح في كلمة له رد فيها على التهديدات البريطانية أنه اصطعب الرئيس الصيني هو جنتاو في المكان الذي قتل فيه ثوار المهدي غردون باشا في القصر الجمهوري، وأضاف نريد أن توجه رسالة إلى بريطانيا التي تعتقد أنها لا تزال دولة عظمى تستطيع أن تهدد وتتوعد بأن تهديداتهم وكلامهم لا يؤثر فينا؛ لأننا أبناء ثوار المهدي، والسودان لن نسلمه لطامع أو دخيل أو

## من هنا وهناك

■ أصدر الرئيس الأمريكي «جورج بوش» قراراً يقضي بإنشاء قيادة عسكرية موحدة، خاصة بتنفيذ عمليات عسكرية في أفريقيا لرد أي تهديد محتمل ينجم من القارة السمراء.

وقال: إنه يريد الانتهاء من إنشاء هذه القيادة قبل نهاية العام المالي ٢٠٠٨م، مشيراً إلى أن الجيش الأمريكي سيبحث مع حكومات أفريقية أفضل موقع لإقامة مقر تلك القيادة، ويهدف قرار إنشاء قيادة جديدة إلى تنفيذ عمليات عسكرية بشكل أكثر فعالية، والقيام بنشاطات أخرى في القارة الأفريقية.

■ ■ ■ ■ ■

■ استهجن أوساط عربية إحالة النيابة المصرية مؤخراً أكثر من ٤٠ إسلامياً من جماعة الإخوان المسلمين لحاكمية عسكرية بتهمة الإرهاب وفصل الأموال في حملة موسعة ضد الجماعة.

يأتي هذا بعد يوم من قرار معال بإحالة «خبرت الشاطر» النائب الثاني للمرشد العام للجماعة وبعد آخر لم يكشف عنه إلى القضاء العسكري الذي لا يوجد استئناف ضد أحكامه؛ وأوضحت مصادر قضائية أن الأربعين المتهمين يتمويل جماعة الإخوان، ويواجه نحو ٢٩ منهم اتهامات بتدعيمها الحكومية هي بغسل الأموال، بينما يواجه ١١ آخرون من بينهم الشاطر اتهامات باستخدام الإرهاب وسيلة لتحقيق أهدافهم.

■ ■ ■ ■ ■

■ اعتمد الرئيس الأمريكي «جورج بوش» خطة أعنتها وزارة المالية الأمريكية لتجديد المعاملات المصرفية المرتبطة بالحكومة السودانية في الولايات المتحدة، بما في ذلك عائلات النفط السوداني، وادعى مسؤولون حكوميون أمريكيون قولهم: إن تلك الخطة تهدف إلى الضغط على حكومة الخرطوم لوقف دعمها لليبيا-الجنوبي في إقليم دارفور. ويأمل المسؤولون الأمريكيون في أن تسفر الخطة عن الضغط على الشركات التي تتعامل مع الحكومة السودانية.

## فلسطين المحتلة

### الله نصرنا الذي وعدنا



### بعد اعتقال الشيخ «رائد صلاح» الاحتلال يواصل تعذيبه على الأقصى

الفلسطيني «إسماعيل هنية» الشعب الفلسطيني إلى أن يهب لحماية المسجد الأقصى.

وكانت جرافات إسرائيلية قد بدأت في هدم سور قرب المسجد الأقصى، فيما توجهت جرافات إسرائيلية أخرى نحو المسجد الأقصى لهدم سور خشبي وغرفتين قرب حائط البراق، وذلك بعد إيام من الكشف عن نفق جديد يجري حفره أسفل المسجد، وقد وجه قاضي قضاة فلسطين الشيخ «تيسير التميمي» نداءً إلى الشعب الفلسطيني كل في موقعه للتوجه فوراً إلى المسجد الأقصى؛ لحمايته من جرافات الاحتلال الإسرائيلي التي قال إنها توجه الآن إلى باب المغاربة نهديهم.

كما ناشد «التميمي» العالم الإسلامي سرعة التحرك لوقف المسجد الأقصى، وقال إن الإجراءات الإسرائيلية تهدد بانتهيار المسجد وجملة عرضة لاعتداءات من جيش الاحتلال والمستوطنين اليهود، كما قال إن إسرائيل تستغل الوضع الراهن للشعب الفلسطيني وحالة الاقتتال الداخلي لتنفيذ مخططاتها، وقد أكد المسؤولون العرب داخل الخط الأخضر في إسرائيل وجود مخطط إسرائيلي لهدم سور خشبي وغرفتين قرب حائط البراق.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ في المنطقة القريبة من باب المغاربة مع عدد من المواطنين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وذكر عدد من الشهود بأنه بينما كان الشيخ صلاح يحاول الدخول إلى منطقة الهدم في باب المغاربة اندلعت مشادة كلامية بينه وبين عدد من قيادات شرطة وحرس حدود الاحتلال انتهت بالاعتداء عليه واعتقاله.

وأضاف: إن قوات الاحتلال قطعت الطريق الرئيسية في حي سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بالقرب من باب المغاربة وسط حشود عسكرية وشرطية غهر مسبوقة.

وقامت قوات وشرطة الاحتلال بإغلاق أبواب المسجد الأقصى المبارك وبوابات البلدة القديمة، كما تم إغلاق بلدات الميسورية وصور باهر وأم طوبا وحزما وعنا ومغيف شغاف والضواحي والبلدات داخل جدار الضم والتوسع العنصري ووضعت قوات الاحتلال دوريات عسكرية مدججة بالسلاح على بواباتها وأغلقت المعابر والحواجز العسكرية الثابتة على مداخل القدس الرئيسية.

وفي السباق ذاته دهم رئيس الوزراء

# كيف تدخلين قلب زوجك؟

## مفاتيح السحر الحلال

بسم الله الرحمن الرحيم



كانت إحدى السيدات على سفر.. واتخذت كل احتياطات تأمين شقتها، مزالتيق تستعصي على الفتح، توافذ حديدية، وسافرت للمصيف مع أسرتها مطمئنة، وعند ما عادت هوجت بسرقة كل ما خف حمله وغلا لئنه من بيتها، الهارت تلك السيدة، ومن وسط دموعها لم أستطع التقاط سوى عبارة واحدة كانت ترددها طوال حبيبها،

كيف دخلوا بيتي؟  
كيف فتحوه رغم كل ما اتخذناه من حيلة وحذر؟

أي مفاتيح استخدمها هؤلاء الشياطين؟ وأسيتها ودعوتها للاسترجاع وقلت لها: إن عودتها وأسرتها بسلامة الله من سفر بعيد نمعة جزيلة لا يضاهيها شيء، وتركتها داعياً لها بالخلف والموض، وفي طريقي رددت ذات السؤال المحير الذي رددته هي:

كيف فتحوا المزالتيق القاسية؟ والنواخذ الحديدية؟

ووجدتني أتخيل بيت تلك السيدة كقلب رجل تجتهد شريكته أن تفتحه وتسكنه ملكة متوجة وسألت نفسي:

هل يمكن أن يكون المصوص أمهر وأذكى من زوجة محبة متفانية معطاءة حانية؟

وهل تلك الشريكة التي تفتني نفسها ليل نهار من أجل زوجها وأبنائها يمكن ألا تمتلك بجوار صبرها وتحملها واحتسابها مفاتيح قلب زوجها؟

وهل يمكن أن تنوب يمشي معهن أزواجهن تحطي، ومع ذلك يوصد دونها قلب زوجها؟

عزيزتي الزوجة المسلمة:

كثيرات من نساءنا يمشي معهن أزواجهن بحكم الألفة والعشرة لا بدافع الحب، وعدم القدرة على الاستغناء، واعتادوا عليهن، وقد لا يصعب عليهن حين تقع الفساح في الرأس أن يمتدوا على ضيائهن، فالقلوب مغلقة، والمشاعر

مصابدة، والنبيض لا يهتف باسم شريكة الحياة، والشوق لا يهتف الزوج لكي يهرول إلى عيشه بعد يوم عمل طويل لينعم بصحبة شريكة كفاحه.

قد أظن ويظن معي كثيرون وكثيرات أن ولوج قلب الزوج أو الزوجة مغامرة شاقة ومهمة عسيرة، ولكن عن خبرة شخصية ومسابقة، بوسعي أن أؤكد أن الأمر أبسر مما يتخيلن وتحكمه معادلة:

حب + صبر + داب = سعادة في الدنيا وأجر في الآخرة.

وكلما كان النظر بعيداً كانت الجهود أهون والمحاولة أنجح، وأثر التحبب حباً، والتودد ودأ، وتدهقت الكلمة الحلوة أنهاراً من

عمل السعادة والاستقرار والوفاء. عزيزتي الزوجة المسلمة: اجتنبى «الأخطاء العشرة».

هناك عشرة أخطاء مدمرة من قبل الزوجة كثيراً ما تكون من أسباب الطلاق أو النفور الشديد والبغض من قبل الزوج. عليك أن تتعزى عليها مخافة الوقوع فيها قبل أن نمسك بمفاتيح قلب الزوج، والأخطاء هي:

١. استجدات المشكلات الشديدة مع أهله عموماً، مما يجعل الزوج في حيرة بين حب أهله وزوجته، وبالتالي يقلل ذلك من حبه واحترامه لها.

٢. التكلم عن أم أو والده بشيء سيئ.

● ولوج قلب الزوج  
شيء يسير ويتطلب  
الابتعاد عن استحداث  
المشكلات الشديدة مع  
أهله أو التحدث عنهم  
بشيء يسيء لهم  
● الكلمة الطيبة هي  
نوع من السحر الحلال،  
وعلى كل زوجة أن  
تحاول امتصاص غضب  
زوجها، وأن تعرف  
مفاتيحه التي تسعده



١٠. الظهور أمام الزوج بالمظهر الرث  
والمنفر، وبخاصة فيما يتعلق بالنظافة  
الشخصية.

### أتبع مع زوجي سياسة السحر الحلال

قالت إحدى الزوجات: «الكلمة الطيبة  
والحلوة نوع من السحر الحلال، ومحاولة  
امتصاص الغضب وعدم التأثير النفسي  
على حساب علاقتي بزوجي، وعدم  
مناقشته أشياء الغضب، بل إنني أسمى  
دائماً للتأكيد على أن رضا زوجي هو أهم  
شيء في حياتي.

وكل رجل له مفتاح لشخصيته، وعلى كل  
زوجة أن تعرف هذا المفتاح، فأحياناً  
يسعد الرجل إذا كانت زوجته على وثام  
مع أهله، وأحياناً أخرى إذا حققت  
الزوجة بعض الأشياء التي يحبها كأن  
تزينت له أو أعدت له طبقاً مفضلاً أو  
استقبلته بشكل معين... والأهم عندي أن  
كل شيء في حياتنا يخضع للفهم  
والاتفاق، وأنا أسمى دائماً للاقترب من  
زوجي وأحاول أن أحب الأشياء التي  
يحبها، فالتقارب الزوجي له أثر كبير في  
استقرار الحياة الزوجية.

سؤال يطرح نفسه قبل أن تمتلك الزوجة  
مفاتيح قلب زوجها.  
عزيزتي الزوجة المسلمة هناك عدة أمور  
تدخلين بها قلب زوجك فلا يعود ينظر

٣. إهانة الزوج وخاصة أمام الآخرين.  
٤. جرح الزوج في كرامته ورجولته ولو  
على سبيل المزاح.  
٥. عقد المقارنة بينها وبينه في الأمور  
التي تتفوق فيها عليه كاللأل أو العلم أو  
النسب وغيرها.

٦. إزعاجه بالتذمر والشكوى عموماً من  
حاله وبشكل دائم ومستمر.  
٧. عدم الاهتمام بتوفير الراحة والهدوء  
في مكان ووقت نومه، وقد قيل: إن من  
أخطر الأمور في الحياة الزوجية أن  
تضايق الزوجة زوجها في وقت نومه كأن  
تقوم بتشغيل المكثمة أو الفسالة أو لا  
تهتم بتهدئة الأطفال، مما يفيض الزوج  
في منزله، وقديماً قالت أم إيسر لانتها  
في وصيتها: احفظي له خصالاً عشرًا  
تكن لك ذخراً منها: أما الخامسة  
والسادسة: فالتعاقد لوقت طعامه،  
والتفقد لحين منامه، فإن حرارة الجوع  
ملهية وتفيض النوم مضطربة.

٨. عدم الاهتمام بطعامه وملابسه  
ونظافته منزله، فالزوج قد يصبر لفترة  
على عدم توفير الطعام الجيد أو الملابس  
غير النظيفة وغير المرتبة، لكنه حتماً  
سيمطح به الكيل ويفر من الزوجة بشدة  
بعد ذلك.

٩. الامتناع عن الزوج دون صدر.. وهذا  
من أهم الأسباب لبعث الزوج لها وأيضاً  
تبيت الملائكة لثمتها.

لتفكر وهي:

١. لين الحديث.

٢. حفظ الزوج.

٣. العبادة والذكر.

٤. التعليل واللباس.

٥. تحضير الطعام.

١٠. لين عزيزتي الزوجة التفاصيل:

١- لين الحديث:

استقبله بابتسامة وودعيه بابتسامة،  
أسألي عن حاله وأحواله ولا تدخلي  
بأعماله، تجاذبي معه أطراف الحديث ولا  
تذكرينه منه بالجانب الخبيث، أسمى  
كلاماً طيباً وأظهر له في جانباً لئناً، فإذا  
أخطأ فلا تلميه وقولي له كلاماً يرضيه،  
وإذا طلبت منه شيئاً فلم يليه فلا تمانديه  
بالقول القليل فينفر منك، ويبد بركها  
النزاع والخصام، وقد يدوم ساعات  
وأياماً، أطمئنه بما يرضي الله وبما يريد،  
ولا تكوني قاسية كالحديد، عندها  
سيبئ غضبه والتعدي والتعدي، فلا  
ينفع بعدها إصلاح ذات البين في وقت  
شديد، وتذكرني قول الرسول ﷺ في ذلك  
حيث قال: «إذا صلت المرأة خمسها،  
وصامت شهرها، وحفظت فرجها،  
وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة

## • يجب على الزوجة ألا تجعل التفاز ملهاة لها، بل يجب عليها أن تؤدي الصلاة وتذكر زوجها بها

## • على الزوجة أن تشعر أولادها بأن والدهم هو محور حياتهم، وأن تحذر الأبناء من مخاطبة والدهم بغير أدب

من أي الأبواب شئت..

٢- حفظ الزوج:  
كوني له مستودع الأسرار، ولا تقشي شيئاً منها خارج الدار، وكفي له كل احترام واقتدار، وإذا قدر ودب بينكما الغضب والشجار، فلا تذكرني له شيئاً من هذه الأسرار، عندها سيندم على كل حديث بينكما دار، ولا تسمي أن تحفظي له العرض والدار، ولا تسمعي لأي غريب أن يتخطى عتبة الدار، وفي عهد عمر قالت زوجة مؤمنة غاب عنها زوجها:

**مخالفة ربي والحياء يصنعني**

**وكرام بعلي أن تلألأ مراكمه**  
وإذا أردت أن تحسري فاسخرجي باستئذان، عندها ستكون حياتك بأمان، حافظي على أمواله وتربية حياله، واذكري قوله تعالى: **«فالسالحات قانتات حافظات للتيب بها حفظ الله»**.

٣- العبادة واللباس:  
لا تسمي ذكر الله، ولا تجعل التفاز وغيره لك ملهاة، فيموت قلبه نحوك فليس لك سواه، إذا نسى الصلاة فذكره، وصلي أمامه لتسعديه، وحافظي على الصلوات الخمس، واذكري الله دائماً بالجرير والهمس، ولا تهلمي ماذا أراد زوجك اليوم وماذا طلب بالأمس، بل يجب عليك أن توازني بين العبادة وبين رغبات الزوج دون نقص.

٥- التطيب واللباس:  
أظهري لزوجك بأجمل الثياب، وتزيني وتطيبني له بأطيب الأطياب، فإن الرجل يحب أن يرى زوجته جميلة المظهر، بهية الطلعة، ارتدي له الألوان الزاهية، ونوعي له اللباس كل يوم، أنصعك بالترج داخل المنزل ولزوجك، كوني كالفراسة حوله، اختاري الألوان التي يعجبها، تجملي له وليني له الكلام، حتى يزيد الشوق لك والهيام.

٥- تحضير الطعام:

أظهري له أشهى الطعام، وجهزي له الممرير بعدما لينام، كوني له الطاهية،

ولا تجعلي الخادمة هي الأمرة النهائية، أساليه ماذا يجب من أصناف الطعام، وأظهري له الود والاحترام، فإذا لم يعجبه ذلك اليوم طبخ الطعام، فلا تركيه غضبان لينام، وهنا قد يتلفظ بالشتم ويكون يومك هو اليوم الغائم، فاصبري على ذلك لتلالي الأجر الدائم.

وتذكرني قول الرسول ﷺ: «ألا أخبركم بنسائلكم من أهل الجنة: الودود الولود، التي إذا طلعت قالت: هذه يدي في يدك، لا أدوق غصناً حتى ترضى».

عزيزتي الزوجة.. إذا اتبعت هذه النصائح شوقك تمشين في سعادة، وتجدين فوق ذلك زيادة، وستعرفن على أسرركما أجعة الرضا والسعادة.

وهذه مفاتيح المعرفة للحال!!  
أدعو كل زوجة محبة أن تجرب تلك المفاتيح لتسرق قلب زوجها:

- مفتاح الصمت والإبتهامة الودود.
- مفتاح التذكرة.
- مفتاح الإصلاح.
- مفتاح الثقة.
- مفتاح زرع الهيبة.
- مفتاح الاحترام.
- مفتاح التفاخر والتماس الأعداء.
- مفتاح الجاذبية.
- مفتاح الإنصات والاهتمام، وإليك مواقف استخدام هذه المفاتيح:
- حين ينفعل زوجك ويفضب، عليك بمفتاح الصمت والإبتهامة الودود، ثم الرتبة الحانية حين يهدأ، والسؤال بلسان يقطر شوقاً: ما لك يا حبيبي؟
- حين يقصر في العبادة وتشعرين بفشوره، عليك بمفتاح التذكرة غير المباشرة بمثل من قبيل: سلمت لي.. فلولاً نصعك ما حافظت على قيام الليل، سأنتظرك حتى تعود من المسجد لنصلي التواض، هل تذكر جلسات القرآن في أيام زواجنا الأولى كانت أوقاتاً رائعة، وكل وقت معك رائع، مسارعك إلى الصلاة بمجرد سماع النداء تشعرني بالمسؤولية

والغيرة، جمعنا الله في الجنة ورزقنا الإخلاص والملامة على الطاعة.

• إن لمست منه نشوراً فلن تجدي أروع من مفتاح الإصلاح الذي ينصعك به الله تعالى، توددي واقتربي وراجعي تصرفاتك، تزيني، ورققي الصوت الذي أخشوشنك طول الانفعال على الصغار، صففي الشعر الجميل الذي طال اعتقاله في شكل واحد.

• حين تحدث له مشكلة في عمله جربي مفتاح بث الثقة، وأسبه وشجبيه، فولي له: ما دمت ترضي الله، فالفرج قريب، وبالدعاء تزول الكربات.

• أمّا وانتما مع أولادكما فلا تسمي مفتاح زرع الهيبة، أشعريه بأنه محور حياتكما، إن عاد بشيء مهما كان قليلاً فساجزلي له الشكر، وشولي لأولادك بقرحة حقيقية، انظروا ماذا أحضر لنا بابا إيقاه الله وحفظه، إياك أن تسمعي لأحد الأولاد أن يخاطبه بـ«أنت» دون أن تنظري إليه بعقاب، وتحذريه من أن يكرها ويخاطب أباه بغير أدب، على مائدة الطعام احرصي على ألا يضع أحد في فمه لقمة قبل أن يجلس ويبدأ هو بالأكل، وحين يغفل إلى النوم والراحة حولي بيثني لي إلى واحة من الهدوء، والزمي صفاً غرفة واحدة دون أصوات عالية أو تحركات مزعجة.

• مع أهله وأهلك اصطحابي مفتاح الاحترام، وأنتما وحكما استخدمي مفتاح الأنوثة والجاذبية.

• وهو يتحدث افتحي مفاتيح نفسه بمفتاح الإنصات والاهتمام وأظهرا الإيجابية بما يقول وتأنيده فيه.

• في أوقات الخلاف استعيني بمفاتيح التفاخر والتماس الأعداء، وحسن الظن، والغيرة في التصافي.

عزيزتي الزوجة المسلمة:

إن كنت تحبين زوجك وتريدين أن تعضي عمرك معه فستجدين.. بمون الله. لكل باب مغلق مفتاحاً يجعله طوع يمينك، وبمقدورهم كما أن زوجك عملياً غير رومانسي فإن قلبه لن يكون أكثر تحسناً من بيت صديقتي الذي فتحه للصوم، «وأنت لمست لصمة بل صاحبة حق». وليس من الحكمة أن يسرق قلب زوجك سواك. فلهي إلى الكسب الحلال ولنعم العمل ذاك باب للسعادة في الدنيا ونيل الجنة في الآخرة.





PAUSE

أكْمَلْ.. بعد الصلاة



فلس

جولة في كتاب:



تأليف:

د. محمد عمار

الناشر:

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

كتاب للدكتور محمد عمارة يثير الجدل في مصر

# فتنة التكفير بين الشيعة.. والوهابية.. والصوفية!!

- القول ص ٧٢ إن الأشعرية يمثلون ٩٩٪ من جمهور أهل السنة والجماعة، وذلك قول لا دليل عليه، لأنه يجعل من الأشعرية هي أهل السنة والجماعة ويتناسى بقية المذاهب السنية وهي الأعم.

- قوله في آخر الكتاب: «إننا ندعو الآن أن يتباعد حكماء المذاهب الإسلامية - وخاصة من السنة والشيعة والسلفية والصوفية إلى حوار حكماء». ص ١١٣،

أشار كتاب «فتنة التكفير بين الشيعة.. والوهابية.. والصوفية» للدكتور محمد عمارة جملة من حملات النقد، خاصة في أوساط أقباط مصر خاصة ما ورد نقلاً عن حجة الإسلام الإمام الغزالي ص ٣١ «فاليهودي والتصراني كافران لتكذيبهما للرسول عليه الصلاة والسلام».. وهذا لأن الكفر حكم شرعي كالرق والحرية مثلاً، إذ معناه إباحة الدم والحكم بالخلود في النار، ص ٣٧. ولكن للكاتب د. عمارة مع الأسف سقطات أخرى تحسب عليه ومنها:

دينهم أنه إذا صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مائة وجه ويحتمل الإيمان من وجه واحد حمل على الإيمان ولا يجوز حمله على الكفر، فهل رأينا سامعاً ما أقوال الفلاسفة الحكماء أوسع من هذا، وهل يليق بالحكيم أن يكون من الحسب بحيث يحتمل قولاً لا يحتمل الإيمان من وجه واحد من مائة وجه!!

### الثالث: مستويات الخطاب.. ومستويات المخاطبين

وبين فيه تعدد مستويات الخطاب الإسلامي وفق تعدد مستويات الإدراك والتعمق لدى المخاطبين، وميز القرآن الكريم بين الحكم الذي يدركه جمهور المخاطبين.. وبين التشابه الذي يعرف تأويل بعضه الراصفون في العلم ولا يدركه سالات بعضه الآخر إلا الله سبحانه وتعالى، وفي الحديث: «أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم»، فتمايز مستويات الخطاب الإسلامي بتمايز مستويات المخاطبين، وكانت الأساليب القرآنية الفطرية مشتركة بين الجميع وواضحة باحتياجات الجميع، ولذلك رأينا مجتمع النبوة تجسيدا لهذا النهج، فالذين آمنوا بالإسلام وعاصروا رسول الله ﷺ وصحبوه قد بلغ عددهم يوم وفاته ١٢٤ ألفاً، لكن الذين كانت لهم قدم في العلم والجهاد والصعوبة من بين هذا الجمهور - قد احصاهم العلماء في كتب أعلام الصحابة فوجدناهم- كما في «أسد الغابة في معرفة الصحابة» لأبن الأثير أقل من ثمانية آلاف ٧٧٠٣- مع تفاوت في الفقه وفي الرسوخ العلمي بين هذه النخبة والصفوة التي تخرجت في مدرسة النبوة.

### الرابع: إشاعة فتنة التكفير بين الجماعات في عصر الفضائيات ومواقع الإنترنت

فإذا كانت ثورة الاتصالات المعاصرة قد مثلت نملة كبرى، فإن لها سلبيات عديدة، منها نقل كثير من المسائل الجدلانية والفضائية من مصادرها المتخصصة والضميمة على العلماء للتخصصين إلى الكتلة الجماهيرية والواقع الضعيفة على شبكة الإنترنت، وغدت في أجهان كثيرة تفرق وتشتت، وجمهوراً كبيراً من غير التخصصيين، بل وغير المؤهلين على مسائل وقضايا

## • البعد عن التكفير أصل من أصول الأحكام في الإسلام، واشتهر بين المسلمين وعرف من قواعد دينهم

## • ثورة الاتصالات المعاصرة لها سلبيات كثيرة ومنها نقل الكثير من المسائل الجدلية والخلافية

أعلاها، فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصيبون على الذين في أعلاها، فقال الذين في أسفلها: لا ندعمكم تصعدون فتؤذوننا، فقال الذين في أسفلها: فإننا ننقبها من أسفلها فسنسقي قال - أي رسول الله ﷺ - فإن أخذوا على أيديهم فتمنعهم جميعاً، وإن تركوهم غرقوا جميعاً، وهكذا يصح التكفير عندما يخرق وحدة الأمة ويفكك مكونات سفينتها، ولمعالجة هذه النزعة وهذه الفتنة التدميرية يجب أن يتداعى العلماء والمفكرون والمرايكون على ثغور وحدة الإسلام وأمة وحضارته.

### التقريب الحقيقي

والكتاب تناول ثمانية موضوعات رئيسية هامة:

**الأول: حتى يكون التقريب حقيقياً**  
أشار فيه إلى أن التقريب بين المذاهب يمثل الميدان الحقيقي للجهاد الفكري المطلوب، وهو الذي يوحد الأمة في الأصول والثوابت وفي أمهات العقائد والمسائل الفكرية.. والجهاد التقريبي- الفنايب والمطلوب- هو نزح الأنقسام الفكرية - التكفيرية التي تقسم وحدة الأمة بالتكفير لتفريق من الفرقاء أو مذهب من المذاهب، لأن التكفير هو نقيض للأخر يقسم وحدة الأمة..

**الثاني: التحذير من التكفير**  
وفيه قال المؤلف: إن البعد عن التكفير أصل من أصول الأحكام في الإسلام، واشتهر بين المسلمين وعرف من قواعد

وكان السنة تختلف عن السلفية. - يؤكد المؤلف إمكانية التقارب بين الشيعة والسنة بعد عرضه فواضل التكفير الشيعي ضد السنة وتكفيرهم، دون أن يوضح أثر النخبة التي تمد أحد أهم أعمدة مذهبهم في ادعاء التقارب مع إضمار غير ما يقولون، ولو كانوا جادين في تفتية تراهم التكفيري لأنقوا ما جاء في مصادرهم مثل الكافي للكليني وشرحه للجلجسي ولدى الكركي، والمرعشي وغيرها. - وفيما يلي نلقي الضوء على مقدمة وفضول الكتاب والتعليق على بعض جوانبها:

### المقدمة

المسلمون أمة واحدة.. قرر ذلك قرآنهم الكريم الذي هو النبلاغ الإلهي الذي يحفظونه ويقدمونه وهم يتولونه في صلواتهم أثناء الليل وأطراف النهار **«إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا بكم خاضعون»** الأنبياء/٩٢، ووحدة الأمة وما تشرها من ألفة واتلاف في إرادة الهية ومنفعة ربانية وتاريخ هذه الأمة شاهد صدق يعلن بكل ألسنة الحال والمقال أن وحدتها هي التي جعلتها حتى عندما كانت قليلة- تزيل اقوى المعظم التي قهرت الشرق ونهبت لأكثر من عشرة شرون وتفتت في ثمانين عاماً فقط، أوسع وقد فتح الرومان في ثمانية قرون. وما رسم القرآن الكريم صورة هذه الأمة كما أرادها الله سبحانه **«محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم»** الفتح/٢٩، أما إذا شامت لزعة التكفير بين مذاهب الأمة وفرقتها وتياراتها- وهي ما يريد العدو- فإن الباب سيفتح وأمامنا الاختراقات المعادية التي نشهد الكثير منها هذه الأيام في العديد من بلاد الإسلام.. بل يصيب فرقاء من هذه الأمة أشداء على أمتهم رحماء على أعدائهم ومتحالفين معهم وتلك طامة كبرى. إن سفينة الأمة تتناوشها الأمواج العاصفة في محيط عالمي من كل حذب وصوب.. وصدق رسول الله ﷺ إذ يعلننا منهاج الحفاظ على سفينة الأمة، فيقول: «مثل القائم على حدود الله والذين فيها كمثل قوم استهموا في سفينة في البحر، فاصاب بعضهم أسفلها وصاب بعضهم

## • وزارة الأوقاف تسحب الكتاب من الأسواق وتعدمه بعدما سمحت بطباعته وتوزيعه وتتمهد بطرح طبعة جديدة ومنقحة

ومجادلات تزعم من لدى الجمهور من يقين، إذ نجد بعض الفضائيات ومواقع الإنترنت تنشر خلالات الفرق وصراعات المذاهب وجدليات التهارات الفكرية بين العامة فتعطل نيران التصبب والتمزق بين جماهير الأمة على عكس الصورة التي كانت لهذه الأمة في صدر الإسلام «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» «والف بين قلوبهم لو انفتحت ما في الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم إنه عزيز حكيم» الأنفال/٢٢، ثم ضرب أمثلة لفواض الفكر التكفيري التي تفاقمتها المنابر الإعلامية ومواقعها على الشبكة العالية للمعلومات لتجد الكثير والشر المسطر فيما يلي:

### الخامس: التكفير الصوفي للوهابية

حيث أشار إلى رأي الصوفية في العقائد الوهابية، واعتبروها وباء لابد من اجتثاثه ورميها بالعديد من التهم، مثل كتب الطريقة الصوفية التي لها أكثر من عشرين كتاباً من الفحش الفكري، والتي وضعت على شبكة الإنترنت ضد الوهابية وخاصة شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقد طلب جميع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف منع هذه الكتب من التداول درماً للفتنة بين المسلمين، لكن الإنترنت أتاحها لجمهور أوسع وأعرض من جمهور القراء للكتاب!!

### السادس: التكفير الوهابي للشيعية والصوفية والأشعرية

فالصوفية بنظر السفلية الوهابية هي ردة جاهلية وأصحابها يميذون الأضرحة والأولياء، كما تكفر كل مذاهب الشيعة وفرقها «مذاهبهم هو مذنب ضلال وأعمالهم شركية كالاستغفانة بعلي والحسين رضي الله عنهما، كما تكفر بالكفر والردة واللعن على صحابة رسول الله ﷺ وعلى جمهور أهل السنة، وتستخرج هذه الفواض الفكرية من يطون الكتب التراثية للشيعية لتعيد نشرها

وإشاعتها بين العامة والجمهور، كما تتم الأشعرية بالفساد والتبديد والتفسيق وأحياناً بالتكفير أو ما يشبه التكفير.

### السابع: النزعة التكفيرية ضد الشيعة

إن تراث الشيعة في المصادر المعتمدة التي تدرس حتى اليوم في الحوزات العلمية، والتي تكون العقل الفقهي للمراجع الشيعية يعمه قاضية التكفير لتشمل جمهور صحابة رسول الله ﷺ وأزواجه.. ويمعن هذه القاضية على جمهور الأمة بأجاليها المتتابعة منذ صدور الإسلام حتى اليوم.

«وحتى الخميني» في كتابه «الأربعين» ص ١١١- ٥١٢ يجمل قبول الإيمان بالله ورسوله مقصوراً على الشيعة المؤمنين بالأئمة الاثنا عشر دون سواهم.

«ويروي الكليني الحكم القاطع بكفر كل من دعا الشيعة الاثني عشرية يريه في الكافي ج ١ ص ٢٢٢ عن الرضا، بل لقد صعد بعض علماء الشيعة بالمفارقة والمعاد والتكفير من نطاق أصول الاعتقاد إلى نطاق المنصرية أيضاً فذكر الشيخ المفيد في كتابه «الأمالي» ص ١٦٩ «أنه ليس أحد طاهر المولد، وليس أحد على ملة الإسلام إلا الشيعة»!!

«وإذا كان هذا الفحش الفكري قد ظل لقرون طويلة وقفاً على التدريس في الحوزات العلمية الشيعية وتخفيه «التقية» في أغلب الأحيان عن الثقافة العامة للشيعية، فإن مواقع الإنترنت أشاعت ذلك الفحش بين العامة فأشعلت جادة الفتنة بين جماهير الأمة في وقت تجتاح فيه الصليبية - الصهيونية أمة الإسلام دون تمييز بين الطوائف والمذاهب في عالم الإسلام، مما يستدعي وقفة جادة لمواجهة نيران التكفير في صفوف الأمة، ويؤكد المؤلف حقيقة ساطعة، أن الذين أزالوا طاغوت الفرس والروم وفتحوا أبواب كل القلاع أمام الإسلام هم الصحابة تحت قيادة أبي بكر وعمر فهم السبب في وصول الإسلام إلينا واليكم.

### الثامن: حقائق وأوهام

### ومن الأوهام:

- محاولة البعض ربط الثورة والثورة بالمشيبي الشيعي وبثقافة الجهاد والاستشهاد- كما حدث في حزب الله في لبنان والثورة الإيرانية- للتقيام بتحويل بعض الشباب عن المذهب السني إلى الشيعة، ويجب أن نميز بين الإعجاب بالمقاومة وبين المذاهب التي تعنتقها، فكل شعوب الدنيا خاضت غمار مواجهة الاحتلال مثل بطولات الجيش السوفيتي في معركة ستالينجراد، والمقاومة الفيتنامية ضد الاستعمار الفرنسي والأمريكي، والمقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي، ومقاومة كاسترو وشافيز وجيفارا، فالربط العضوي بين المقاومة ومذهب أهلها وهم كبير وخطير.

- ومن قال أن التشيع ارتبط تاريخياً بالثورة والمقاومة لحكام أنها مقولة يروجها الشيعة وهي وهم من الأوهام، بل دليل الفروقات والبطولات التي لولاهما دخلت شعوبنا الإسلام، كانت رصدياً للتاريخ السني لتحرير الأرض والضمير، فقامت السنة خلاصاً بلاد الإسلام من حملات الصليبيين والتتار، وفي العصر الحاضر أهل السنة هم الذين حاربوا الجزار من قهر الاستعمار الفرنسي وقادوا حركات التحرر على أرض فلسطين والمراق والشيخان وكشمير والفلبين والصومال والسودان وأفغانستان وغيرها، بينما رأينا قطاعات من الشيعة -في العراق- تتعالف مع المحتل الأمريكي ضد المقاومة السنية، بل إن في إيران من يضطهد ليس فقط أهل السنة الإيرانيين وإنما يضطهد الشيعة العرب والتركمان والأكراد في إيران.

إن تاريخ الشيعة -كمذهب- ثم يعرف الثورة ضد الحكام الظلمة وضد الاحتلال الأجنبي إلا في القرن العشرين، فقد ظلوا طوال تاريخهم منذ الإمام جعفر الصادق يعقون الاشتغال بالسياسة والقصاص بالثورة وبناء الدولة على عودة الإمام الفائت، بعكس أهل السنة الذين قادوا حروب التحرر الوطني والجهاد طوال هذا التاريخ، ولو كان المذهب هو المعيار لظالمت الشيعة المعجيين ببطولات حماس أن يتحولوا من التشيع إلى السنة. ويفند الكاتب أوهاماً أخرى كاذبة



# بغ للأكلين



تتصل شجرة الزيتون اتصالاً وثيقاً بالإنسان وحضارته، فقد اكتبت المدنية منذ بزوغها. وهذا وتعد سوريا أول من صرف زراعة الزيتون منذ ستة آلاف سنة، بحسب ما أكدته المكتشفات الأثرية في أوزاريت على الساحل السوري. وتتميز هذه الشجرة عن سواها من الأشجار المثمرة بقدمها وطول عمرها (شجرة معمرة) وديمومة خضرتها؛ وكذلك بوجود عطاياها وتحملها في الظروف البيئية القاسية.

للزيتون مكانة خاصة في القرآن الكريم، فقد ذكر ست مرات في سياق البيان الإلهي، فاقسم الله عز وجل في إحداهما بالزيتون، إظهاراً لمكانته وبيانا لقيمته؛ يقول تعالى: ﴿وَالزيتون﴾، وضرب الله الزيتون وزيته مثلاً لنوره سبحانه- ولله المثل الأعلى- في سورة النور؛ يقول تعالى: ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم﴾ النور/٣٥.

كما ورد ذكر الزيتون في السنة النبوية الملهمة مراراً؛ فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ قال: «اتخذوا بالزيت، وأهتوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة»، وروى ابن عباس رضي الله عنهما أنه ﷺ قال: «اتخذوا من هذه الشجرة - يعني الزيت- ومن عرض عليه طيب فليصّب منه». إذن يستفاد من ثمرة الزيتون باستخراج زيتها الذي يعرف بين الزيوت النباتية بـ«الزيت الطيب»، لطيب طعمه وقيمته الغذائية المرتفعة والطاقة الكبيرة التي يمنحها للجسم. وفي الأسطر الآتية سأتناول بعضاً من القيمة الغذائية لزيت الزيتون ومزاياه الغذائية والحيوية، ثم بعد ذلك أدرس أهم الفوائد الطبية للأدهان به.

يتركب زيت الزيتون من مواد دهنية تسمى الغليسريدات الثلاثية بنسبة ٩٧٪، ومواد دهنية أخرى ولكن لا يدخل في تركيبها الفسفور كالليبيدات، ثم هناك الإنزيمات (الإنظيمات)، مثل الليباز الذي يمتاز بقدرة على تفكيك الغليسريدات بوجود الماء إلى حموض دسمة وجليسرول؛ كما يحتوي الفيتامينات A وB وD، ومواد ملونة (كلوروفيل- زانتوفيل)، ومواد عطرية تكسبه رائحة وطعماً خاصاً، إضافة إلى احتوائه كميات ضئيلة من المعادن (الحديد والمنغنيز والكالسيوم)، مع مواد شائبة تنتج من تسجج الثمرة (مثل المواد الغروية والراتنجية)، وكمية ضئيلة من الماء، وهذه جميعاً تشكل حول ٢٪ من زيت الزيتون.

على أن الميزة الطبية المهمة لزيت الزيتون نجدها في الحموض النسمة الداخلة في تركيبه، فمعظمها حموض دسمة غير مشبعة. ومن المعروف أن هذه الحموض تمنع ارتفاع كوليسترول الدم وشحومه، وبالتالي تقلل من تعرض الذين يتناولونه لأمراض تصلب الشرايين وخفاق الصدر (الذبحة الصدرية) واحتشاء العضلة القلبية والسكتة الدماغية.

وتتقدم الحموض النسمة الموجودة في زيت الزيتون إلى قسمين: الحموض غير المشبعة وتشكل ٧٠-٨٠٪، وأهمها حمض الكانان؛ والحموض المشبعة وتشكل ٨-١٠٪، وأهمها حمض النخيل وحمض

الجسم، كما يتناسب مع غناه بحمض الزيت، وكثرت آنفاً أن زيت الزيتون يحتوي حمض الزيت بكمية كبيرة، وأن درجة حرارته دونه تبلغ ٧٥-٨٠ مئوية، ولذا فإن هذا يجعل زيت الزيتون يستفاد منه استفادة تامة تقريباً. ويستخدم زيت الزيتون في كثير من المستحضرات الطبية بشكل شربيات أو دهونات، أو بشكل حقن عضلية وبخاصة في حقن الهرمونات الجنسية أو بعض الفيتامينات..

وسأبين في ما يأتي أهمية هذا الزيت المبارك في مراحل الحياة المختلفة. فبالنسبة لتغذية الطفل:

تبين أن حليب المرأة يحوي ٨,٢ ٪ من حمض الكتان الذي تحدثت عن أهميته آنفاً، في حين تنخفض نسبة هذا الحمض في حليب الأبقار حتى ١,٦ ٪.

وهذا ما دفع الاختصاصيين بأمرأى الأطفال إلى استعمال حليب البقر مضافاً إليه زيت الزيتون، فهو يحتوي حمض الكتان بالنسبة ذاتها تقريباً التي يحتويها حليب الأم، إضافة إلى سهولة هضمه واستعماله لاحتوائه حمض الزيت

كما أشرت آنفاً، وكذلك فإنه أكثر قابلية لتذويان وامتصاص الفيتامينات المختلفة، وكذلك يؤمن حاجات الطفل (ولاسيما عندما يكون رضياً) من المواد الدهنية اللازمة لنمو عظامه ودماعه، إضافة إلى أنه غني بالفيتامين K الضروري لهذا النمو.

ولذا يُعدّ زيت الزيتون طعاماً مغنياً للطفل، وبالنسبة إلى تغذية

البالغين: صار لدينا في الوقت الحالي - باستعمال

التقنيات الحديثة

المطورة - العديد من الزيوت بأنواع ومواصفات مختلفة، ولكن كان ذلك على حساب نوعية هذه الزيوت وقيمته الحيوية التي صارت موضع جدل أو تشكيك أو منع.

## تميز شجرة الزيتون بطول عمرها وديمومة خضرتها ولها مكانة خاصة في القسّر أن الكريم

## الميزة الطبية لزيت الزيتون هو أنه يمنع ارتفاع كوليسترول الدم وشحومه

## الدول التي لا تستهلك زيت الزيتون ترتفع عندها نسبة الأمراض القلبية بخمسة أضعاف الدول التي تستهلك زيت الزيتون

## الزيتون هو أنه يمنع ارتفاع كوليسترول الدم وشحومه

## الدول التي لا تستهلك زيت الزيتون ترتفع عندها نسبة الأمراض القلبية بخمسة أضعاف الدول التي تستهلك زيت الزيتون

## الزيتون هو أنه يمنع ارتفاع كوليسترول الدم وشحومه

## الدول التي لا تستهلك زيت الزيتون ترتفع عندها نسبة الأمراض القلبية بخمسة أضعاف الدول التي تستهلك زيت الزيتون

## الزيتون هو أنه يمنع ارتفاع كوليسترول الدم وشحومه

## الدول التي لا تستهلك زيت الزيتون ترتفع عندها نسبة الأمراض القلبية بخمسة أضعاف الدول التي تستهلك زيت الزيتون

## الزيتون هو أنه يمنع ارتفاع كوليسترول الدم وشحومه

## الدول التي لا تستهلك زيت الزيتون ترتفع عندها نسبة الأمراض القلبية بخمسة أضعاف الدول التي تستهلك زيت الزيتون

## الزيتون هو أنه يمنع ارتفاع كوليسترول الدم وشحومه

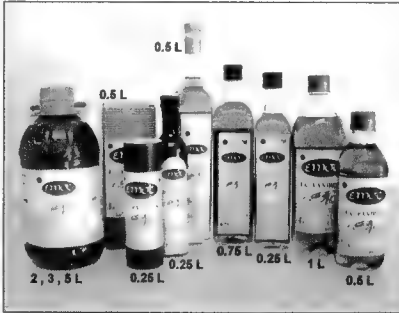
## الدول التي لا تستهلك زيت الزيتون ترتفع عندها نسبة الأمراض القلبية بخمسة أضعاف الدول التي تستهلك زيت الزيتون

الزيت، وحمض زيت الكتان الموجود بنسبة جيدة في زيت الزيتون هو أحد الحموض الدسمة الثلاثة الضرورية في جسم الإنسان، (الكتان الآخران هما حمض بزر الكتان وحمض فسق المبيد، وتلب هذه الحموض الثلاثة دوراً كبيراً في التغذية؛ إذ يؤدي فقدانها إلى توقف النمو، وإلى توسف الجلد وتقرنه، وكذلك إلى آفات في الجهاز البولي، وإلى نقص في الإخصاب.

يعتبر حمض زيت الكتان أهم هذه الحموض؛ فهو لا يتركب في أجسامنا مطلقاً، ولذا لابد أن يتناوله الإنسان مع الوارد الغذائي؛ أما الحمض الضروري الثاني فيصير غير ضروري بوجود زيت الزيتون الذي يحتوي حمض زيت الكتان، إذ يمكن أن يتركب منه. ويبقى حمض فسق المبيد (الحمض الضروري الثالث)، الذي لابد من تناوله مع الغذاء، وأهم المصادر التي تحويه زيوت الذرة والقمح وفسق المبيد، ويخضع هضم المواد الدهنية وامتصاصها لتأثير عوامل مختلفة، أهمها ثلاثة: الأملاح الصفراوية وعصارة

الغدة البنكرياس. وفي دراسة أجراها بعض الباحثين، معتمدين على السبر الدقيق لثلاثين عشر وعلى التحليل الشعاعي، توصلوا إلى

تفوق زيت الزيتون على الزيوت النباتية الأخرى، من حيث قدرته على تحريض الحرارة على الانقباض وإفراغ مغزائها التي تلب دوراً كبيراً في هضم المواد الدهنية. ويلعب التركيب الفيزيائي لزيت الزيتون دوراً كبيراً في امتصاص واستقلاب (تمثل هذا الزيت في جسم الإنسان؛ إذ إنه لما كان من المعلوم - كما أكدت ذلك الأبحاث - أن هضم المواد الدسمة يتناسب طردياً مع تقارب درجة ذوبان الزيت من درجة



**قال رسول الله ﷺ: «اتدوموا بالزيت، وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة»**

للشهيّة، وينفس الوقت ذات قيمة غذائية، وهذا ما يتوافر في زيت الزيتون كما بينت آنفاً.

ويما أن زيت الزيتون لا يسبب زيادة في الكوليسترول فهو من ثم لا يسبب ما يسمى «العصيدة الشريانية»، إضافة إلى أنه يحول دون تكسّر الكريات الدموية، الذي تتجم عنه أضرار تكوّن الخثرات داخل الشرايين، كما أنه يزيد من قدرة الجسم على الاستفادة من البروتينات.

وأخيراً نذكر أن زيت الزيتون يساعد على استرخاء المرارة، ما يساعد على التخلص من الإمساك الذي يكثر في سن الشيخوخة.

وهكذا، فإن زيت الزيتون—بلونه الصافي الجذاب ورائحته الذكية وقوامه السائل في درجات الحرارة العادية وتركيبه الكيميائي البديع القريب من تركيب دهون الجسم البشري، والمستخلص بالطرق الآلية

(الميكانيكية) التي لا تحدث أي ضرر بقيمته الغذائية، وغير المضاف إليه أيّا من المواد الكيميائية—يعد بحق «سيد زيوت الطعام».

ولم يقصر ﷺ أمره لنا على أن نتناول الزيت طعماً، وإنما تبين أن الدهن بزيت الزيتون يساعد على نمو الأشعار ويحفظها من التساقط.

كما أنه يستعمل لوقاية الجلد من الشّيء بأشعة الشمس، وأيضاً لإزالة تجاميد الوجه والرقبة، فدهن الجسم بزيت الزيتون يكسب خلاياه ليونة ومرونة وحيوية ونضارة.

وكذلك يستعمل دهوناً في علاج الخراجات والدمامل والقوياء، وربما يكون تأثيره هذا بتشكيله طبقة كريمة تمنع وصول الهواء والمزيد من الجراثيم الخارجية إلى الخلايا المصابة بالالتهاب والتقيح.

كما أن دهن زيت الزيتون يستعمل في علاج تشققات الأيدي والأرجل، مادة مرطبة ومغذية للخلايا المصابة.

وفي ضعيف الجامع الصغير، جاء أن زيت الزيتون ينفع للصداع بدهن الرأس، وكان ﷺ يصب شيئاً منه في راحته اليسرى ويدهن به حاجبيه وبعينه ويمسح به لحيته.. (ويقال إن تمسيد الجبهة يريح الرأس ويسكن الصداع).. وكذلك ينفع زيت الزيتون للجماد (أحد أشكال التهابات الجلدية والجهازية في المناعة الذاتية).. وكان ﷺ يضعه شتاءً، واليوم يستخدم بدهن جلد الوجه على شكل شتاء، وذكرت—ضمن سياق الموضوع—أنه يفيد في إزالة التجاعيد وتضيق البشرة.

والآن، بعد أن عرضنا مكونات زيت الزيتون ومميزاته نستطيع أن نتلمس بمق بعض أبعاد قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْكَافِلِينَ﴾ المؤمنون/ ٢٠، وحكمة رسول الله ﷺ عندما حضنا على التفذي والادمان به.. «اشتدّمو بالزيت، وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة».

## «المرضى السكريين الذين تغذوا بزيت الزيتون انخفضت لديهم نسبة السكر في الدم، وتناسب الانخفاض مع مقدار ما تناولوه من الزيت» «الميزة الطبية لزيت الزيتون هو أنه يمنع ارتفاع كوليسترول الدم وشمومه

وهنا يظهر زيت الزيتون الذي يعتبر عصبياً لثمار الزيتون ويستخلص بطرق بسيطة لا تؤثر في تركيبه، ولتبقية متمتعاً بأفضل الموصفات التي تجعله زيتاً مثالياً، سواء من ناحية امتصاصه الجيد أو من حيث حملته لارتفاع درجات الحرارة، فيحافظ على خواصه الغذائية في أثناء الطهي، إذ وجد أن ارتفاع الحرارة حتى ٢١٠-٢٢٠ مئوية لا يؤثر في خواصه، إضافة إلى أن تأكسده في أثناء الطهي أقل من تأكسد الزيوت الأخرى، وتتجلى لنا أهمية ذلك إذا علمنا أن تأكسد الزيوت يؤدي إلى تكوين مادة الأكسوليين ومشتقاتها السامة جداً للكبد، وهذا يدفعنا لاستعمال زيت الزيتون في الطبخ بدلاً من الزيوت الأخرى التي—إضافة إلى تفككها في أثناء الطبخ وتكوينها لمادة سامة، وإضافة إلى تغير طعمها—يكون محتواها من حمض الزيت كبيراً مقارنة بزيت الزيتون الذي

يحتوي كمية معتدلة منه ٨-١٠٪، وتبدو أهمية ذلك إذا علمنا أن استهلاك حمض الزيت يحتاج إلى كمية كبيرة من الفيتامين C وإن غياب هذا الفيتامين يسبب إلى مكونات الجهاز العصبي، وهذا الأمر لا يعد مشكلة بالنسبة للزيتون الغني بالفيتامينات واسميا الفيتامين C.

وفي دراسة أجريت في كل من أمريكا واليونان وإيطاليا ويوغسلافيا وفنلندا—لبيان علاقة زيت الزيتون بالأمراض القلبية—لوحظ ارتفاع نسبة الأمراض القلبية في الدول التي لا يقلب على استهلاكها زيت الزيتون بخمسة أضعاف ما هي عليه في الدول التي تستهلكه.

كذلك تبين قدرة زيت الزيتون وقايعيته في علاج مرض تصلب الشرايين؛ إذ ظهر له أثر إيجابي في التقليل من الترسبات على جدران الأوعية الدموية، نتيجة لاحتوائه على مركبين هما: السيكولون إيثنول والفينيل إيثنول.

كما يستعمل زيت الزيتون في وقاية وعلاج الحموضة والقرحة المعدية وقرحة الاثنا عشر.

وكذلك يقلل من نسبة الإصابة بالحصيات المرارية، خلافاً لساائر الزيوت التي تزيدها عدداً وحجماً.

ولنلاحظ أيضاً أن المرضى السكريين الذين تغذوا بزيت الزيتون انخفضت لديهم نسبة السكر في الدم، وتناسب الانخفاض مع مقدار ما تناولوه من الزيت. كما ثبت أن زيت الزيتون يمتلك خاصية علاجية للكثير من الأمراض الالتهابية والكبدية، إذا ما تم تناوله على الريق.

واسهم زيت أيضاً في تخفيض الوزن عند من يعانون البدانة المفرطة، محافظاً في الوقت نفسه على الحرزرات الضرورية للجسم.

وبالنسبة للشيوخ:

تلب التقيح المناسبة دوراً مهماً في المحافظة على صحة الكهول، فهم يحتاجون إلى تناول مواد غذائية سهلة الامتصاص وقابلة



تحت شعار

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

## حملة التعريف بسيرة النبي

صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿لَا فُتِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ أَجِبَ الْيَتِيمَ وَالذَّلَّةَ وَالنَّاسَ أَجْمَعِينَ﴾ «تتريب»

الدعم من طرف وزارة الثقافة 500%

أرسل حرف م أو M

على رقم

90242

تكلفة الرسالة 500 فلس

• رسالة النشرة 20 فلس

• رسالة كتاب 500 فلس

• ترجمة ورسالة القرآن 1,5 دينار

رقم حساب المشروع: 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي

المبلغ المطلوب للحملة:

250 ألف

دينار كويتي

لتبرع عن طريق الإستقطاع الشهري

أهداف الحملة:

- ترجمة وإصدار مليون نشرة تعريفية عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام بمختلف اللغات.
- ترجمة وإصدار 100 ألف كتاب عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام.
- إنتاج برامج مرئية وسمعية عن حياة الرسول ﷺ.

ساهموا معنا لنشر سيرة الحبيب محمد ﷺ.

IPC

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية التعريف بالإسلام

يوجد لدينا خدمة الدفع الالى «كي . نت»



... رجمة للعالمين

الخط الساخن: 7600074

2 444 117

www.lpc-kw.com

3810640	0804542	3620332	4856830	3922227	2811304
فرع القاهرة	فرع القاهرة	مكتب الصحافة	فرع الكويت	فرع الامم المتحدة	فرع المنظمة
	4735627	6306890	9313514	7699699	6044422

FCC المستقبل  
FUTURE  
CHALLENGES

mtc  
vodafone

رعاية

## الاعتراف الأخير

عرفته عن طريق الشعر، فقد كان مولعاً به كقارئ، وكنت مثله كشاعر، وكنا معاً في بداية الطريق. النصف الأول من السبعينيات من القرن المنصرم. كان برتبة نقيب شرطة أيام أن كانت الشرطة في خدمة الشعب، أما الآن فالشرطة والشعب في خدمة «الوطن» الذي هو الحاكم.

سافر، وتقل، والتقينا، وافترقنا.. اتفقنا واختلفنا كثيراً، لكننا لم نترك للود الذي بيننا أن يفسده أي خلاف على الإطلاق، إلى أن ظهرت موجات من العنف والعنف المضاد تعصف بكثير من علاقات الود بين تيارات الشعب وتكتلاته وتوجهاته، فكان الخلاف إذ كانت رؤيتي تنحصر في شيء واحد: أن يدا مدسوسة لها أهداف على رأسها إفساد العلاقة بين السلطة ورجال الدين وتياراته من جهة وكذلك الشعب من جهة أخرى.

ولأن أرفض مبدأ التوجه المسلح ضد الأبرياء أيّاً كانوا، هكذا شرع الله، ودعا ديننا الحنيف ورسولنا الكريم ﷺ، وأرفض أيضاً إلصاق هذا التوجه للإخوان المسلمين على وجه الخصوص، لأنهم على دراية تامة بشرع الله ودعوة الدين والرسول ﷺ، وأنصوّر أن الجهات التي لها أهداف من بينها تشويه صورة المسلمين في أي مكان وأي زمان، بعضها له صلة أكيدة بجهات أمنية، إن لم تكن من صنعها في الأساس.

رفض صديقي -رجل الأمن- مجرد طرح الفكرة -كما تمودنا- للنقاش. وصل إلى رتبة عليا، ولكنه لم يتخل عن سماته البشوشة السمحة الفكهة المتواضعة الودودة الحبيبة.. وبالرغم من ذلك، فقد سلك معي -آخر مرة- مسلكاً لم أعده فيه من قبل؛ إذ تركتني لأكثر من ساعتين أمام باب مكتبه دون أن يأذن لي بالدخول، وقد كان -من قبل- يخرج للقائي فور سماعه اسمي!!.. هذا التصرف ترك في نفسي أثراً سيئاً، خاصة وأن عيوننا تلاقت عندما كان في وداع أحد زواره، ولم نلتق بعدها أبداً رغم محاولاته تجاوز تلك الواقعة بالتجاهل والنفي.

إلى أن اتصل بي أحد أصدقائنا، وقال لي: حبيبك مريض جداً جداً، ويطلبك بإلحاح شديد. فذهبت إليه، وقد أشار إليّ بالاقتراب منه، ثم همس في أذني: أنت على حق يا شاعري الحبيب في كل ما ذهب إليه خيالك النقي الصافي.. فعذراً على كل ما فات، واصفح الصفح الجميل... والعافين عن الناس.. سامحني يا حبيبي، لقد تدخل الشيطان لكي لا نلتقي آخر مرة.

ريت على يده التي أمسكت بيدي متشبثة بها، وكأنها ممسكة بالحياة الآتية. وقبل وصولي إلى منزلي بخطوات رن جرس الهاتف، فرجعت لأشارك في جنازته!!.. رحمة الله عليه وعلى جميع المخلصين.



بقلم  
يوسف شهير

# اتصل ... بالدعوة

وكن سبباً في إحياء نفس بدخولها الإسلام



الجمهورية الإسلامية

قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك  
مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك: صديق - موظف - عامل - خادم

ترغب في دعوته للإسلام

تقدم لك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية

كتب - نشرات - أشرطة بلغات مختلفة :، إنجليزي - فرنسي - هندي - أوردو  
- فلبو - ملايالم - صيني - فلبيني - تاميلي - سنهالي - البانغالي - البورمي

مجاناً

ipc

مجلس الدعوة الإسلامية  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

دعوات للعالمين

هاتف

فاكس

البريد الإلكتروني

البريد الإلكتروني

البريد الإلكتروني

البريد الإلكتروني

البريد الإلكتروني

130/112 الداخلي: 24441117

www.ipc-ku.com

458830

3922227

2511301

4735627

3620332

5733283

6044047

7648812

6500590

6944422

7599699

0112514



# زكاة تفرحهم

## 2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

[www.iico.org](http://www.iico.org) - [www.iico.net](http://www.iico.net)